

وفي الأخير، نخطط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة تشريعية ستخصص للدراسة والتصويت عن النصوص الجاهزة.

وبالنسبة للأسئلة التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 19 أبريل 2016، فهي كالتالي:
عدد الأسئلة الشفهية: 21 سؤالاً؛
عدد الأسئلة الكتابية: 9 أسئلة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة حول "غياب المرافق العمومية في المدن الجديدة"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السي فؤاد.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

لاشك أن عملية بناء المدن الجديدة أمر ليس بالهين ولا اليسير، لأنه لكل وسط شروطه التي يمكن على أساسها تصور هذه المدن الجديدة وتصور مدى ملائمتها وانسجامها مع طبيعة هذا الوسط أو ذاك.

وفي هذا الباب كتبتى المرافق الحيوية المختلفة من الجوانب الأكثر أهمية التي تنبغي مراعاتها في، ليس فقط في هذا النوع من المدن أي المدن الجديدة، ولكن في كل البرامج العمرانية الكبرى أو ما يسمى بالأقطاب الحضرية.

وعندما أتكلم عن المرافق الحيوية المختلفة أعني بالأساس المدارس، المراكز الاستشفائية بقدرات وبطاقات استيعابية معقولة، أعني المساجد، فضاءات التسوق، التسلية، الترفيه، وكل عناصر تثبيت وتوطين الإنسان بجعله في قلب المشاريع المرهجة.

السيد الوزير،

ارتباطا بالجانب المزج في مدننا الجديدة، سبق أن صرحت بأن السكن ينبغي أن يكون منظما، مهيكلًا ومهيكلًا، وماشي غير نبي العارات للناس ونخليهم معزولين.

سؤالي لك اليوم، إلى أي حد عكس فعلك مضمون هذا التصريح؟ وهل وافقت اختياراتك عمليا كوصي على قطاع السكنى وسياسة المدينة الرغبة في تدارك الخصاص المسجل على مستوى التقائية السياسات في هذا الباب؟

محضر الجلسة الثامنة والثلاثين

التاريخ: الثلاثاء 11 رجب 1437 (19 أبريل 2016).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوكسوس، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين

التوقيت: ساعتان وإحدى وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الإحدى والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوكسوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

توصل مجلس المستشارين من المجلس الدستوري بالقرار رقم 16/993 الذي صرح بموجبه برفض طلب إلغاء انتخاب السيدة عائشة آيتعلا والسيد عبد الرحيم أطمعي بالمجلس.

كما ورد على المجلس رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول مشروع القانونين التنظيميين المعروضين على المجلس المتعلقين على التوالي بتحديد شروط وكيفية ممارسة الحق في تقديم الملتزمات في مجال التشريع وتحديد شروط وكيفية ممارسة الحق في تقديم العرائض إلى السلطات العمومية.

وبالنسبة للنصوص التشريعية، فقد أحيل على المجلس من مجلس النواب مشروع قانون رقم 48.15 يتعلق بضبط قطاع الكهرباء وإحداث الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد نبيل بنعبد الله وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

فعلا، ما نلاحظه اليوم هو أن كل التجزيئات الكبيرة، على وجه الخصوص، التي تقوم بها مقاولات عمومية أو خصوصية تخضع لضرورة توفير عدد من المرافق الاجتماعية أو التجهيزات العمومية، أصبح هذا الأمر عام، وإن كنا نتعامل على هذا المستوى، حتى أكون صريح معكم، يعني على هامش القانون، لأن لا شيء في القانون يسمح للسلطات بأن تفرض ذلك على المقاولين، لكن اليوم ولات قاعدة وتعلم ذلك.

فيما يتعلق بالمدن الجديدة، المدن الجديدة، فعلا، اللي عرفت خصاص كبير على هذا المستوى، اليوم هناك برنامج اللي كيم المدينة ديال تامسنا ديال 540 مليون درهم تقريبا، 537 مليون درهم، فيه:

- إنجاز مركب جامعي؛

- مركز للاستقبال والندوات؛

- تجهيز مستشفى محلي؛

- تهيئة منتزه مركزي؛

- إنجاز مركب ثقافي؛

- مسجدين للأحياء؛

- 3 دالمراكز صحية؛

- تهيئة ملاعب رياضية؛

- و3 دالمراكز اجتماعية؛

- وأخيرا 3 ديال دور الشباب.

هاذ الشئ برنامج وقعنا عليه، ووقعت عليه الوزارات اللي معنية وهو في طور الإنجاز.

تامنصورت، كذلك برنامج ديال مليار و350 مليون ديال درهم، فيه:

- إنجاز مركب جامعي؛

- تجهيز مستشفى تامنصورت؛

- مركب ثقافي؛

- منتزه مركزي؛

- قاعة مغطاة للرياضات؛

- تجهيز 3 مساجد؛

- إنجاز قاعات متعددة الاختصاصات بمشاريع السكن الاجتماعي؛

- بناء مصلى؛

- و10 ملاعب رياضية؛

- 3 مراكز صحية؛

- وتجهيز 3 ديال الدور ديال الشباب.

هاذو في المدن الكبرى اللي الآن هي اللي ممشية.

فبالتالي استدركنا واحنا في طور الاستدراك الخصاص اللي كان والسلبات اللي كانت موجودة على هذا، بالطبع قد يأخذ ذلك بعض الوقت من أجل توفير كل هذه التجهيزات، لكن هذه التزامات موقع عليها بإمكانيات مالية مخصصة إلى ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد فؤاد قديري:

شكرا السيد الوزير.

لن نختلف حتى وإن بحثنا عن أسباب الاختلاف، لأن هذا واقع الحال وواقع الحال يقول بأن تجربة المدن الجديدة في المغرب لم تنجح بعد ولم تؤتي أكلها بعد، بسبب غياب المرافق الحيوية والخدمات الأساسية بصورة كنتجول هاذ المدن محجورة ليلا، وربما نهارا وربما ليلا.

السيد الوزير،

خليني تقول لك بصدق ودون السقوط في الشوفينية، كظن أن الاتفاقيات التي يوقعها السادة الوزراء، والتي يلتزمون من خلالها بإنشاء المطلوب من هاذ المرافق الحيوية الحد الأدنى، أظن أن قيمة هذه الاتفاقيات لا تتعدى ثمن الخبر الذي تصاغ به، علاش؟ لأن الوزراء يرفضون تنزيل هاذ الالتزامات حتى تستوعب هاذ المدن الحد الأدنى من الساكنة أو ما تسمونه بالكتلة الحرجة.

يمكن هاذ الناس عندهم الحق، أنا أتصور وزير عندما يطلب منه التحكيم بين طلب ملح آت من مدينة جديدة لا يتجاوز عدد سكانها 20 ألف، 30 ألف على أقصى تقدير، وطلب أكثر إلحاح آت من مقاطعة أو عمالة كيتعدى سكانها 200 ألف، فالكفة الراجحة بطبيعة الحال غادي تكون للمقاطعة والعمالة والكفة المرجوحة تكون المدينة الجديدة.

ولكن، لا ينبغي أن ننسى أن المقتني لعقار، لشقة، لبقعة أرضية، لحل تجاري داخل مدينة جديدة لن يقدم على الاستقرار داخل أسوار هذه المدينة في غياب تام للمرافق، تنظن هذا هو المشكل.

احنا اليوم نتقدمو لكم بجل عملي، السيد الوزير، من خلال مقترح قانون غادي نتقدمو به بإذن الله يلزم المنعشين العقاريين، عموميين كانوا أم خواص، بإنشاء حد أدنى 4 دالمرافق عمومية، هاذي تنظن هاذي مقارنة يمكن أن تشكل العمود الفقري لرؤية تعمرية سليمة داخل المدن الجديدة.

وشكرا السيد الوزير.

اللجنة الوطنية لا تتعدى 140 أو 150 نزاع، لكن الإشكال القائم وهو كيفية فرض الحلول التي تتوصل إليها اللجان الإقليمية أو اللجنة الوطنية، أنه يبقى الأمر بيد أرباب العمل الذين لهم الصلاحية إما أن ينصاعوا للقرار أو يرفضوا القرار، هذا هو الإشكال.

كذلك، تصاعد نزاعات الشغل وتصاعد الإضرابات في هاذ الولاية الحالية للحكومة، سواء في عدد الإضرابات، عدد الأيام المهدورة أو عدد المؤسسات التي شهدت اندلاع إضرابات. لذلك، نريد ما هي المقاربة التي ترون أنها قادرة على الإجابة على هاذ السؤال الإشكالي اللي مطروح ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال .

السيد عبد السلام الصديقي وزير التشغيل والشؤون الإجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أولا، بغيت نشكر الفريق الاشتراكي على طرحه هذا السؤال المهم حول كيفية فض نزاعات الشغل.

كما ذكرت بذلك السيد المستشار المحترم أن مدونة الشغل كتص على واحد العدد ديال الآليات، أساسا اللجان الإقليمية واللجنة الوطنية. اللجان الإقليمية التي يترأسها السيدات والسادة لأن كين سيدات عاملات وحا كين شي جوج، السادة العمال والولاة، واللجنة الوطنية يترأسها وزير التشغيل أو من ينوب عنه.

لاشك أن هذه اللجان تقوم بأعمال منتظمة وباجتماعات وبفض بعض النزاعات، لا بأس أولا، نعطيكم بعض الأرقام ومن بعد نرجعو للإشكالية اللي طرحتو.

اللجان الإقليمية للبحث والمصالحة، درست خلال سنة 2015، 91 نزاعا جماعيا، وخلال الثلاثة شهور الأولى ديال سنة 2016 درست 36 نزاعا، أما اللجنة الوطنية، بالطبع اللجنة الوطنية كندرس القضايا اللي كتعجز على حلها اللجان الإقليمية، يتم يعني طرحها على مستوى اللجنة الوطنية، اللجنة الوطنية درست في 2015: 35 نزاعا، في الأشهر الثلاثة الأولى ديال 2016 درست 9 ديال النزاعات جماعية.

بالطبع، كانت هناك واحد القرار ديال الوزارة في 2008 باش يحث، كان توجه للسادة الولاة والعمال من أجل حثهم على إحداث هذه اللجان والسهر على تفعيلها واحترام المساطر المتعلقة بتفعيل أدواتها.

وهنا لابد يعني على أي حال بالتنويه، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، بالدور الذي يلعبه السادة الولاة والعمال في جمع هذه اللجان، والمحاولة قدر الإمكان لإيجاد حلول فيما يخص، حلول مرضية فيما يخص النزاعات ديال الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب إذا كان هناك رد، السيد الوزير تفضل.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

على أي حال، أعتقد أنه لما كيلتموا معنا الوزراء من قطاعات أخرى البعض منهم ها هما حاضر هنا، مثلا الشبيبة والرياضة أو الصحة، هاذي التزامات يعني جدية.

بالطبع في بعض الأحيان يمكن المسألة تاخذ شوية ديال الوقت من أجل بلورة هاذ الالتزام، لكن عندما تكون اتفاقية هي ملزمة.

الآن، هاذ الشي اللي باغيين تبلوروه على مستوى مشروع أو مقترح قانون احنا يمكن لنا نقولو لكم، ما يمكن لنا إلا نرحبو به، لماذا؟ لأنه عمليا هاذ الشي اللي موجود اليوم، هاذ الشي اللي ولا كيدار، وراكم كتعرفو هاذ الشي، ما كايش منعش عقاري اليوم تيطور مشروع إلى ما نجزش التجهيزات عمومية بقدر ما، بعدد ما على حساب في التناسب مع العدد ديال المساكن اللي تبيني ديال الوحدات السكنية اللي تبيني.

لذلك، أعتقد أن هذا الأمر يتعين أن يكون اليوم قار، وماشي فقط ذلك، المساهمة في الشبكة الطرقية، المساهمة في التزويد بالماء والكهرباء، يعني هاذ الشي كلو اليوم يفرض على المنعشين العقاريين وهناك مشاريع كبرى التي أنجزت بحكم وفضل المساهمة كذلك ديال هاذ المنعشين العقاريين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا على المساهمة.

غير يطلب من السيد وزير التشغيل ونظرا لظروف طارئة سوف نقوم بتقديم السؤال الموجه للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية للسادة المحترمين أعضاء الفريق الاشتراكي، حول موضوع "كيفية معالجة نزاعات الشغل"، فليفضل أحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

جاءت مدونة الشغل بآليات من بين الآليات المتعددة لحل نزاعات الشغل وعلى رأسها آلية مستحدثة، وهي اللجان الإقليمية واللجنة الوطنية للبحث والمصالحة، هي آلية في حقيقة الأمر تجيب على إشكالية كانت مطروحة لعدة عقود لكنها تنقصها الفعالية.

وكذلك أنها عدد النزاعات التي عرضت سواء على اللجان الإقليمية أو

لمعالجة نزاعات الشغل هو ضعيف جدا وقليل جدا. لذلك، فالمطروح من جهة أن نبحث عن آلية الإلزام بالنسبة للجان الإقليمية واللجنة الوطنية للمصالحة، وأن نبحث أيضا على كيفية تدعيم جهاز تفتيش الشغل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لم يتبقى الوقت للرد على التعقيب.

شكرا السيد الوزير على المساهمة.

نتقل الآن إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، والسؤال الآتي الأول حول الإعفاء من الأداء المسبق لبعض الأدوية المعوض عنها، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عدي شجري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير، لقد أشرفتم على اتفاقية وطنية جديدة بين الأطراف المعنية بالولوج إلى الدواء، قصد تحسين هذا الولوج للمؤمنين الخاضعين لنظام التأمين الإجباري على المرض، وبالأساس الإعفاء من الأداء المسبق عن أدوية الأمراض المزمنة الباهظة الثمن، وهو ما يندرج ضمن الإصلاح الشمولي الذي تقومون به لمنظومة الدواء خاصة، وللمنظومة الصحية بوجه عام.

ونود منكم، السيد الوزير المحترم، تقديم توضيحات لنا وللرأي العام بخصوص هذه المبادرة الهامة التي أقدمتم عليها، وهل ستنحصر فقط في أدوية الأمراض المزمنة والمكلفة أم سيتم توسيعها لكل الأدوية المعوض عنها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا الشكر الجزيل لطرحكم هذا السؤال.

واحنا بصدد إعداد قرار جديد، يأخذ بعين الاعتبار هذه التطورات باش نحينو ونشوفو حتى الإشكاليات اللي طرحوها، باش نثيروها فهاذ القرار، حتى نعطي فعالية أكثر لهاذ اللجان الإقليمية وكذلك اللجنة الوطنية لفض النزاعات.

بغيت فقط يعني نختلف معكم في واحد المسألة، واحد الحكم، هو أن الإضرابات لم تعرف تصاعد في الآونة الأخيرة، وغادي نعطيكم احنا بصدد إعداد (le bilan social) يعني الرصيد الاجتماعي بمناسبة فاتح ماي، غادي تشوفوا الأرقام بأم أعينكم كما يقال، لتأكدوا أن عدد الإضرابات هي في انخفاض، وهذا بالطبع نتيجة أساسا لهاذ العمل الوقائية التي تقوم بها اللجان الإقليمية في عين المكان.

وبغيت نشير في أخيرا، باش نختم، أن عندنا الوساطة الاجتماعية (les médiateurs sociaux) عينا بمثابة قرار واحد العشرة ديال الوسطاء الاجتماعيين، يعني لهم من الدراية ومن التجربة ما يسمح لهم كذلك بالتدخل في مثل هذه النزاعات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير،

لا نختلف كثيرا حول الموضوع، لكن ما نختلف عليه أن هاذ الآلية ديال اللجان الإقليمية ولا اللجنة الوطنية أنها ليست وجهة ذات جاذبية لأطراف نزاعات الشغل.

بجيت أن إلى شفنا عدد النزاعات الشغل سنة 2014، عندنا نزاعات الشغل 2014: 48.336 نزاع، لكن من اللي كنشوفو التي عرضت على اللجان الإقليمية أو اللجنة الوطنية فهي ضعيفة جدا.

كذلك، الإضرابات، الإضرابات مقارنة بين 2010 و2014، عندنا ف 2010: 211 إضراب، وعندنا سنة 2014: 254 إضراب، بإهدار 148.000 يوم عمل، 157 سنة 2010 وإهدار 24.889 يوم عمل، بمعنى أن الإضرابات في تصاعد.

لكن، الإشكال الحقيقي لهاذ نزاعات الشغل والإضرابات هو الحلقة اللي كتدور فيها، تأثيرها على الإنتاجية، تأثيرها على التصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وأيضا الإشكالية ديال تأطير نزاعات الشغل، احنا كنعرفو بأن عدد مفتشي الشغل قليل جدا، إلى اعتبرنا أنه حوالي 300 مفتش شغل اللي كاينين في المندوبيات الإقليمية، لكن من بين 300 مفتش الشغل، هناك عدد المسؤولين اللي هما مفتشين الشغل، فيهم مندوبين، فيهم رؤساء مصالح، بمعنى أن العدد ديال مفتشي الشغل المنظور

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نعتبر هذه الخطوة هي مهمة، ولكن الآن حسب الحسابات الوطنية حول الصحة، النسبة نتاج التغطية الصحية الآن لا تتجاوز 60%.

واليوم الأسر تساهم بما يفوق 70% بشكل مباشر فيما يخص شراء الدواء.

كذلك، أنه نفقات نظام التأمين الإجباري على المرض وصلت ل 5.5 مليار نتاج الدرهم سنة 2013، 32% منها مخصصة للأدوية و 49% مخصصة للأمراض المزمنة.

هاذ الاتفاقية اللي تبرمات مع المتدخلين، سؤالنا، هل تشمل كل الصيدليات؟ 12.000 صيدلية، أم أنه بعض الصيدليات؟ باش المواطنين غيرفوها؟ شكون هي؟ واش غتشمّل جميع الأنظمة، (L'AMO³) (RAMED⁴)؟ إلى غير ذلك، كيفية الأجرأة والتطبيق؟

أيضا، الحساب الخصوصي للصيدلية المركزية، واش غيساهم فهاذ العملية أم لا، خاصة أنه الموارد الآن المالية دبالو فاتت 3 دالمليار نتاج الدرهم في سنة 2013، في حين أنه النفقات لم تتجاوز 1.4 مليار نتاج الدرهم، اليوم كيف يمكن نضمّنو الولوج العادل للخدمات الصحية وفي مقدمتها الدواء، واش اللي عندو الفلوس يتداوا والي ما عندوش يموت؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقى لكم السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الصحة:

بعجالة السيد المستشار المحترم.

كل الصيدليات 12.000 معنية، غير هي تيكون (l'appel d'offre) الصيدلية اللي ما بغاتش، تتكتب تتقول أنا ما بغيتش، باش نكون واضح، لأن ما يمكنش نبرزو على صيدلي يمشي في هذا الاتجاه، وليني الاجتماعات اللي كان لي شخصيا كلهم بغاؤ.

ثانيا، هاذ الشي كيم في المرحلة الأولى فقط (la CNOPS et CNSS)، لأن قلت لك غنبدأو تدريجيا.

ثالثا، فيما يخص الحساب ديال الصيدلية المركزية هي تساهم بطريقة غير مباشرة، لأن كتعرف مثلا التهاب الكبد الفيروسي "C"، مثلا اللي دوا ديالو تدير 600 ألف درهم لهيه وهنا تنبعوه ب 3000 درهم، ودبا زدنا

ففي إطار الأجرأة والتفعيل ديال السياسة الدوائية اللي بديناها بتخفيض الثمن إلى حدود اليوم 2602 دواء، تخفيض كذلك ثمن أكثر من 1000 مستلزم طبي، جاء دور اتجاه لا فيما يخص، بديناها بالأدوية وليني غادي تيجي خدمات صحية أخرى، الثالث المؤدي أي الإعفاء من الأداء المسبق لبعض الأدوية المعوض عنها اللي قابلة لاسترجاع المصارف ديالها.

فنشرح بطريقة سهلة، الآن المواطن المغربي ملي يمشي للصيدلية عندو (l'ordonnance) عندو وصفة طبية، إما ما عندوش (l'assurance maladie) يمشي يخلص كل شي، وإلى كان عندو تغطية صحية (CNOPS¹) ولا (CNSS²) خاصو يخلص كل شي، تخلص تيعطيوه الدواء وتيعمر الوراق باش يعطي (LA CNSS) ترجع ليه ولا (LA CNOPS) ترجع ليه، وهذا الأخذ ورد، وعمر، لا نسيتي، لا غلطي.

إلى كان عندو تغطية صحية عادية تخلص وترجعوا ليه 70% من بعد، وإلى كان عندو مرض من 41 مرض مزمن اللي معروفين على الصعيد الوطني تيرجعوا ليه 100%.

دابا هنا آشنو مطلوب الثالث المؤدي؟

هاذ المواطن المغربي غادي يمشي للصيدلية إلى عندو تيرجعوا ليه 70% هو يخلص غير 30% وغياخذ الدواء، الصيدلي هو اللي غادي يتفاهم مع (LA CNOPS) ومع (LA CNSS)، والمواطن المغربي يتاخذ الدواء وتيخرج، وإلى كان أكثر من هذا عندو مرض من 41 من الأمراض اللي معروفة على الصعيد الوطني اللي معروفة فما يخلص والو، كانوا تيرجعوا ليه 100% إلى مشى عند الصيدلي غيعطيه هاذ الشي.

هاذ الشي بديناها أولا بواحد الفئة ديال الأدوية اللي غالية، بدينا كبداية الأمراض المزمنة حقيقة اللي أشرت لها السيد المستشار اللي تدير بين 1000 درهم وحتى 38.000 درهم، ولكن تدريجيا غادين، هذه التجربة الأولى باش نشوفو، لأن هاذي راه فيها رقمنة (ce qu'on appelle l'identifiant national des professionnels de santé) الرقم الاستدلالي الوطني لمهن الصحة، غادي يكون واحد (l'ordinateur) غادي يكون فيه (toute les données) هاذ الشي بغينا نبدأو تدريجيا بهاذ الفئة ديال الأدوية الغالية، وعلى الله، إن شاء الله غادي نكبزو هاذ الشي باش غادي تهم جميع الأدوية على المدى المتوسط. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، السي دعيدة تفضل.

³ Assurance Maladie Obligatoire⁴ Régime d'Assistance Médicale¹ Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

جديد، أول مرة في تاريخ المغرب كإين من 271 وحدات استعجالية متنقلة بمثابة مستشفيات يعني متنقلة للتكفل بالمستعجلات.

كإين الرقم الوطني الموحد المجاني 141، كإين مروحيات 4 على الصعيد...، غير كإيف ولكن إلى حدود اليوم أقتدت روح ديال 502 ديال المغاربة، إلى حدود هاذ الوقت اللي تنذاكرو فيه.

كإين كذلك المستشفيات المتنقلة، يعني كإين إرادة قوية منها، ولكن هاذ الشئ اللي خاصنا نعرفوه هاذ الشئ المستعجلات ما تيتحلش بالأموال فقط، تيتحل أولا وقبل كل شئء بالموارد البشرية أي موارد بشرية مكونة وبحكامه جيدة، واحنا غادين تدريجيا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، إن أقسام المستعجلات من المرافق المهمة والحيوية الأساسية داخل المستشفيات الوطنية، فهذه الأقسام تستقبل أعدادا كبيرة من الحالات التي تستدعي التدخل السريع، وخصوصا في بعض الحالات التي تتطلب إجراءات استعجالية لإنقاذ أرواح المواطنين من الموت.

ونحن في الاتحاد المغربي للشغل نقدر المجهود الذي تبذلونه وننوه بالمناسبة بالمجهودات ومتاعب الشغيلة الطبية في هذه الأقسام.

إلا أن المشاكل الكثيرة والعوائق التي تعيشها يوميا تجعل أحيانا أداءها دون المستوى المطلوب، إن لم نقل منعما في إسعاف بعض الحالات الاستعجالية في كثير من الأحيان.

فبنية الاستقبال ضعيفة في أغلب المستعجلات، مما يؤثر سلبا على عدد الحالات التي يتم استقبالها وإسعافها، أضف إلى ذلك ضعف البنية التحتية الممثلة في قلة قاعات الاستشفاء التي تفتقر لأسط مقومات التدخل الاستعجالي (logistique) من أسرة وآليات طبية والعنصر البشري.

هذه البنية التي لا تواكب التطورات الحاصلة في مجال التدخل الاستعجالي للإسعافات في أقسام المستعجلات، كما أن النقص الحاصل في الموارد البشرية ينعكس بشكل واضح على أقسام المستعجلات وعلى الطاقم الذي يؤدي وظيفته الاستعجالية 24 ساعة على 24 ساعة.

وللحصول على فعالية ومردودية يتطلب الأمر، السيد الوزير، التواجد الدائم وبالتناوب الشفاف والمسؤول في هذه الأقسام، وهي عملية تعرف

(daclatasvir) اللي تدير 100 ألف درهم تيتباع في المغرب ب 1490 درهم، هذه الصيدلية المركزية تتساهم لهاذ الناس اللي ما فخالهومش الأمراض المزمنة والمكلفة جدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "تدني الخدمات بأقسام المستعجلات"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، هل من إستراتيجية وطنية لإصلاح منظومة المستعجلات بالمستشفيات والمراكز الصحية الوطنية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

كإين إستراتيجية وطنية، كإين مخطط وطني للتكفل بمستعجلات اللي كنت قدمتمو أمام صاحب الجلالة في فاس يوم 5 مارس 2013، 500 مليون درهم الكلفة ديال هاذ المخطط اللي فيه 5 ديال الحصص.

- أولا، التكفل بالمستعجلات ما قبل الاستشفائية، (la prise en charge pré-hospitalière) قبل الولوج إلى المستشفيات والمصحات،

وهذا يعني جديد على الصعيد الوطني؛

- كإين كذلك تطوير وتعزيز المستعجلات ديال المستشفيات؛

- كإين التكوين والتكوين المستمر؛

- كإين الشراكة بين القطاعين العام والخاص بحال اللي درنا في الجديدة،

إلى آخره؛

- وكإين التأطير القانوني.

هاذو 5 دالنقط.

هي صحيح أنه إلى حدود اليوم كإين تدني الخدمات وعدم رضا المواطنين، وحتى احنا ما راضينش على هذا الوضع، ولكن كإين ما حققنا فهاذ المخطط.

أولا، مثلا فيما يخص المستعجلات ما قبل الاستشفائية اللي قلت هذا

عامين غادي نديرو العجب، لا، ولكن الاختلالات كابين، المشاكل كابين، واحنا نتصداو لهم من هاذ المنبر، تنحيي مهنيي الصحة اللي تخدموا في أقسام المستعجلات، عندك الحق اللي تقوموا بهذه المهمة الصعبة جدا رغم نقص الإمكانيات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث والأخير في قطاع الصحة، موضوعه مرضى القصور الكلوي المزمن، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

يعاني العديد من مرضى القصور الكلوي وخاصة من تبعات ومضاعفات هذا المرض، وآثاره المادية والنفسية التي ترهق المصابين به إلى جانب المرض، وذلك بسبب غلاء الأدوية والتكاليف ومصاريف الاستشفاء والتنوع.

وهو ما يترجم بوضوح تزايد أعداد المسجلين في لوائح الانتظار، والذين أغلبهم يعيشون على أمل التكفل بالعلاج من قبل المحسنين.

لذا نسئلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لدعم التكفل بمرضى القصور الكلوي المزمن؟

وهل هناك استراتيجية واضحة لنشر الوعي بمخاطر هذا المرض للوقاية منه؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

نعم، هناك إستراتيجية واضحة، عارفين آش كلين وعارفين فين بغينا نمشيو.

هاد الإستراتيجية ماشي ديال هذه الحكومة بكل صراحة، كان بداها أستاذي الشيخ بيد الله ملي كان وزير، هي إستراتيجية تركز على ثلاثة دالقط اللي احنا نثمنوها، لا حتى الحكومة السابقة مشات في هذا

اختلالات وهذا ما قد يؤدي إلى انتظار المواطنين ساعات أمام أقسام المستعجلات، وهم في حالات صحية مندهورة.

أما في حالة الطوارئ، السيد الوزير، يحدث الارتباك ويظهر العجز على التوفيق بين الاستمرار بشكل عادل للمرفق وبين التعاطي والتعامل مع حالات الطوارئ، ومما يزيد تفاقم مشاكل التقسيم الجهوي الجديد حيث تتضاعف الحالات الاستعجالية المستقبلية لبعض المستشفيات التي كانت تلعب الدور الإقليمي والآن أصبحت تلعب الدور الجهوي، هذا في غياب الوسائل اللوجيستكية وضعف الموارد البشرية التي تؤهلها لدورها الجديد.

أضف إلى كل هذا، أن أغلب الوافدين على هذه الأقسام هم مواطنون من الفئات الفقيرة، والاستفادة من خدمات هذه الأقسام مرهون بأداء مبلغ مالي مما يجعل هذا المرفق العمومي لا يفي بمهمته الفعلية.

وهذا يدفعنا للتساؤل، السيد الوزير، عن جدوى دور بطاقة "RAMED" في هذه الحالات الاجتماعية المزرية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

أنا، بعبارة، اللي غنقول هاذ الشي اللي أشارت له السيدة المستشارة المحترمة، الاختلالات، المشاكل، النقائص، هاذ الشي راه متفقين عليه، غير نقول هاذ الشي راه قلتها لك، هاذ الشي ما تتعالجش بالأموال، وأنا ما متفقش معاك من الناحية التقنية ومن حيث تقولي المداومة، لا.

أقسام مستعجلات هي عندها خصوصياتها، وكاين يعني ممرض ولا طبيب ديال المستشفى ما يمكنش يكون طبيب مزيان في المستعجلات، ما يمكنش يكون ممرض مزيان في المستعجلات، يعني هاذي المسائل تقنية. ثانيا، أنت السيدة المستشارة ركزت بزاف على المستعجلات في المستشفيات، هاذ الشي ما بقاش، مزيان خاصو يكون ماشي ما بقاش.

يعني بغيت نقول المريض ملي تيوقع (un accident) راه 73% بالناس في (accident grave) راه تموتوا قبل ما يوصل للسيطار، ولهذا خاصنا نركزو على المستعجلات ما قبل الاستشفائية، وهاذ الشي ما تيجيش بين عشية وضحاها، يعني واحد الفكرة اللي ما كانتش، دابا كابين، راه وخا دير المال، وخا دير، أنا دائما نقولها للطلبة، وخا دير، دابا نقولو 4 داهليكوبترات قلال، إلى درنا 20 غادي نكثرو الكسايد غير ديال الهليكوبترات، لأن هاذ الشي راه تيجتاج واحد الحكامة وواحد التنسيق وواحد.. راه هاذ الشي حقيقة الأمور.

ولكن ما يمكنناش، بدينا ف 5 مارس 2013 يعني مع صاحب الجلالة يلاه بدينا، بدينا في الأجرة في أواخر ديال 2013 بداية 2014، ودابا

نعم، السيد الوزير، الحكومة مطالبة اليوم بأن توفر ما يكفي من المراكز، خصوصا على مستوى المناطق القروية والجبلية، وأركز على المناطق القروية والجبلية، لاستقبال المصابين بهذا المرض المزمن والمكلف، لأن كيف كنا نعرف، السيد الوزير، التكلفة طالعة، 750 للوحدة، وثلاث حصص في الأسبوع، لهذا المرض المزمن مكلف والتخفيف من معاناتهم ومن معاناة ذويهم ممن يرافقهم قصد التنصيف في مراكز توجد على بعد مئات الكيلومترات من قراهم وداورهم، إن وجدت هذه المراكز وتوفرت بها الطاقة الاستيعابية، يعني كيف كنا نعرف الطاقة الإستيعابية ضعيفة بزاف، وتوفرت بها الأطقم الطبية المطلوبة، لأن كائن خصاص كبير في الأطقم الطبية المكلفة ب(dialyse).

السيد الوزير،

الكرامة، السيد الوزير، قبل كل شيء، كرامة المواطن المغربي ينبغي أن تصان، السيد الوزير.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير هناك رد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة:

احنا متفقين على الكرامة، السيدة المستشارة، احنا بالعكس كنديرو مجهودنا، وهاذا الشيء اللي قتلوا كلو متفقين عليه، الحق في الصحة والكرامة. وليني راه كنديرو مجهود، إلى لقبينا عندك غير قد هكذا شدتي شي حاجة مثلا مقصرين، ما بغيناش، راه هاذ الشيء، أنا غير نعطيك مثل بسيط، ماشي كنتهرب.

دولة من الدول الكبار اللي كانت دايرة "RAMED" بحالنا، هي عندها 112 مليون نسمة اللي مستفيدة من "RAMED" عندها، وكانت "RAMED" داخلة في كل شي بحالنا، جاوا هاذي 6 أشهر ولا 7 أشهر حبسوا منو هاذ (dialyse)، ما قدوش.

لأن فواحد الوقت أنا كنتقول لك، كحلوا مركز كل 28 يوم، ماشي شي مجهود ربما جبار، وليني هاذ الشيء اللي اعطى الله، راه كيتزادوا، كنديروا..، اللي قدنا عليها كنديروه، وهاذا المغاربة كيستاهلوا كل الخير، وما غادي نخلوش لا من المجهود ولا من الفلوس باش نعالجهم، هاذ الشيء اللي يمكن لي تقولك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

ننتقل الآن للأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشباب والرياضة، والسؤال الآتي الأول حول الخصاص في الموارد البشرية لتأطير مراكز الحظيات الصيفية.

الاتجاه، احنا غادين في هذا الاتجاه، ثلاثة ديال المرتكزات:

الأولى هو تلبية طلبات تصفية الدم اللي كاينة دبا، (dialyse) اللي يتطلبوها الناس، كيفاش تنليوها؟

إما في المستشفيات على حسب الأسرة والأماكن اللي عندنا، وإما شراء على القدرة ديال وزارة الصحة اللي بداتها الحكومة السابقة مشكورة، احنا تنغنوها وتنكملوها، شراء الخدمات من القطاع الخاص.

إلى حدود اليوم هاذ الناس اللي تتكلف بهم وزارة الصحة أكثر من 9000 ديال القصور الكلوي المزمن، فيهم 6000 اللي فالمستشفيات العمومية، و3000 اللي تنشربوها تنخلصو (le privé) باش..

النقطة الثانية هي تطوير وتعزيز وتشجيع زرع الكلي، لأن هذا هو الحل، إما تعطيها باه أو أمه ولا أخوه ولا شيء واحد ميت الله يرحمو إلى آخره، احنا في هاذ 3 سنين درنا 142، إلى اخذنا غير واحد الرقم، أن منذ الاستقلال إلى هاذي ثلاث سنين كان في المغرب حوالي 300 فقط.

النقطة الثالثة هي الوقاية، نعرفو هاذ القصور الكلوي اللي تيتسبب فيه هما 2 دالأمرض خصيصا، إما السكري وإما ارتفاع الضغط الدموي، نتحاولو ما أمكن أنه في البوادي ما نجحناش 100%، صحيح، أنه نوفرو أدوية السكري، نوفرو أدوية ونديرو (les consultations) في (les centres de santé à des jours fixes, heures fixes..etc) احنا غادين تدريجيا، كابين صعوبات، كابين لوائح الانتظار.

غير رقم باش نعلنو أمامكم، هذه مدة 4 سنين حوالي إلى جيتي شمال تنحلو بين احنا والمحسين ولا الشراكة بين القطاعين من مركز تصفية الدم، حوالي مركز كل 28 يوم، مركز كل 28 يوم، راه رقم محمول، ولكن غير كافي، لأن الوقاية هي كل شيء، هاذ (tension) هاذ مرض السكري هو اللي تيوصلنا لهاذا الشيء، وخاصنا نشجعو زرع الأعضاء، زرع الكلي اللي قلت لك منذ الاستقلال 300 وفي عامين ولا 3 سنين درنا 142.

شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب لكم الكلمة السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات اللي قدمت لنا.

السيد الوزير،

الحق في الحياة والحق في التطبيب والولوج إلى الخدمات الطبية بمختلف أبعادها ومرافقتها حق دستوري تكفله أسمي وثيقة في المملكة، وبالتالي لا يمكن أن تقبل تحت أي مبرر أن ينتظر المواطن المغربي البر والإحسان حتى لو كان من ذوي القربى وحتى لو كان التكافل الاجتماعي سمة من سمات الشعب المغربي.

وكانت هناك أيضا ورشات فكرية للتحسين ولازالت المضامين التربوية والحكامة التدريبية الخاصة بالمخيمات التي شملت 3 أقطاب، بكل من طنجة وفاس وأكادير، وذلك بشراكة دائما مع الجامعة الوطنية للتخيم.

كما أن هناك تنظيم الدورة التدريبية الشتوية لسنة 2016 والتي شملت تداريب لفائدة مكووني أطر المخيمات الصيفية، حيث بلغ عدد المستفيدين 350 إطار ينتمون لمختلف الجمعيات والهيئات المهتمة بالتخيم، وذلك في إطار سياسة تأهيل الموارد البشرية المختصة في تأطير هذا البرنامج.

هناك أيضا تداريب تخصصية في مجالات تقنية وتربوية من أجل ضمان جودة المضامين التربوية داخل المخيمات بكل من طنجة، أصيلة والبيضاء، وكندرج هذه الدورة التكوينية في إطار مقارنة دعم القدرات للعاملين في مجال التخيم وتوفير دعائم تربوية لتجويد المنتج التربوي داخل المخيمات.

كما أن الوزارة كتنظم حاليا الدورة الربيعية لتكوين أطر المخيمات، والتي كنتستهدف ما يزيد على 8000 مستفيد موزعين عبر مختلف جهات المملكة ويشارك في تأطيرها أكثر من 300 إطار ينتمون إلى وزارة الشباب والرياضة إلى جانب أطر وطنية مهتمة بالحقل التربوي داخل المخيمات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد سالم بنمسعود:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تكلمتم السيد الوزير على أهمية، ونحن نتفق معكم، على أهمية البرنامج الوطني للتخيم وعلى أنه وصل في السنة الماضية لما يفوق 23.000 مستفيد من وليات المغاربة.

والي الأساس من هاذ الاستفاداة ومن هاذ البرنامج الوطني للتخيم هو التأطير، هو المنتج التربوي اللي غادي يلحق لهم باش هاذك الوقت اللي عندهم حاوي يعمر لهم في شي حاجة اللي غادي تنفعهم وتنفع البلاد.

هاذ التأطير، السيد الوزير، يرتكز أساسا على المؤطرين، شكون هما هاذ المؤطرين؟ شكون هما هاذ المديرين اللي غادي يسهروا على نجاح هاذ المرحلة التخيمية لوليداتنا؟

هاذ الناس، السيد الوزير، كما تعلمون الوزارة تعاني من شخ المؤطرين اللي غادي يأتروا هاذوك المديرين اللي غادي يسهروا على المخيمات، لدرجة أنه في بعض المراحل تضطر المخيمات أنها تستعين بمدرين أمضوا فترة واحدة فقط في التدريب من أجل تدريب مدرين جدد، وهذا ما تيعطيناش منتج تربوي اللي قادر على مسايرة ورغبات الأطفال.

ثانيا، السيد الوزير، كنتو وعدتم الجامعة الوطنية للتخيم باتفاقية شراكة لتخصيص "مركز بوهلال لتكوين الأطر"، هاذ المركز لحد الآن

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لبسط السؤال، تفضل السي المستشار.

المستشار السيد محمد سالم بنمسعود:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون،

قامت وزارة الشباب والرياضة بفتح العديد من مراكز التخيم، وذلك في إطار دعم البرنامج الوطني الذي تسهر على إعداده، إلا أن الخصاص الذي تعرفه على مستوى الموارد البشرية يعطل نجاح هذا البرنامج، والذي يطرح مشكل جودة المنتج المقدم للفئة المستهدفة، أطفالا ويافين، بغض النظر على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجامعة الوطنية للتخيم باعتبارها شريك استراتيجي يطرح مشكل التأطير التربوي الذي تختص به هذه المراكز.

لنا نساثلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي ستعتمدها الوزارة من أجل سد الخصاص الحاصل في الموارد البشرية على مستوى مراكز التخيم لموسم 2016؟

وكيف يمكن استثمار الشراكة مع الجامعة الوطنية للتخيم من أجل سد هذا الخصاص؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد لحسن السكوري وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، لا بد من الإشارة إلى أن البرنامج الوطني للتخيم يعتبر من بين أهم البرامج الاجتماعية والتربوية التي كتنظمها وزارة الشباب والرياضة، وكنتستهدف ما يقارب 250 ألف من الأطفال والشباب، ويعرف انخراط العديد من المتدخلين، من وزارات وجمعيات مهتمة بالعمل التخيمي، سواء جمعيات المنظمات الوطنية والجمعيات المحلية وكذا بعض جمعيات المخيمات الحضرية.

ولضمان بطبيعة الحال تأطير هذا البرنامج الوطني الهام تتخذ الوزارة سنويا بعض الإجراءات والترتيبات الأساسية من أجل تكوين الأطر التربوية، سواء المنتمية للقطاع أو أطر الجمعيات والمنظمات التربوية.

وفي هذه السنة هذه بالخصوص اتخذنا بعض الإجراءات ومنها إجراء مهم وهو الإعلان المبكر عن عملية التخيم بإشراك كل المتدخلين، وتم ذلك في 22 فبراير الماضي بحضور كل المتدخلين وشركاء الجامعة بطبيعة الحال الوطنية للتخيم اللي كنعدها شريك يعني إستراتيجي بالنسبة لنا.

المطالب ديال الشباب.

ولكن، اليوم نلاحظ على أن هاذ المقاولات، أنا نتقول على أن هاذ المقاولات استغلوا الظرفية ديال التغيير ديال 3 دالوزراء في ظرفية زمنية معينة، ولم يتم بتتبع كما أشارت إليه الوزارة، هناك عيوب في (drainage)، هناك عيوب في المادة اللي تتعمر العشب الاصطناعي، هناك عيوب كذلك في الماء.

بغيتناكم، السيد الوزير، على أنكم باش تتصدوا لهاذ الظاهرة هذه، لأن هاذ الملاعب احنا على علم على أن هاذ الملاعب فيها واحد العشر سنوات عاد يتم التجديد ديال الإصلاح ديالهم، لكن اليوم نلاحظ على ما غاديش يقدرنا يكملوا هاذ العشر سنوات، بل يكملوا واحد 4 سنين، خمس سنين غادي نغلبو على ملاعب أخرى.

وبغيتناكم كذلك، السيد الوزير، باش الأطر ديالكم يتم واحد التنسيق بينهم وبين الجامعة الملكية والأطر ديال الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، شفتو الملاعب اللي أنجزت الجامعة في مستوى عالي جدا، وبغيتنا يكون واحد، بما أن اللعبة مكلفة بها الجامعة الملكية لكرة القدم تحت الوصاية ديالكم، السيد الوزير، بغيتنا واحد الانسجام ديال هاذ الأطر هاذو باش يحطوا واحد (matière) اللي هي إيجابية وغادي تمشي على المدى الطويل. وبغيت نشكر كذلك اللجنة الرباعية اللي فيها السيد وزير التجهيز والنقل ووزير المالية ووزير الداخلية ووزير الشباب والرياضة اللي دار واحد الاتفاقية كبيرة جدا اللي سدات واحد الخصاص كبير.

وبغيتناكم تفكروا، السيد الوزير المحترم، في الشطر الثاني ديال هاذ الملاعب، لأن هاذ الملاعب 45 يلاه شملت فرق هواة القسم الوطني الأول، باقي الفرق ديال العصب، باقي المقدرات ديال العصب، باقي واحد العدد ديال الملاعب ما تنجز، وبغيتناكم تفكروا في الشطر الثاني. وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار.

أولا لا بد من الإشارة بأن من بين المرتكزات الأساسية ديال سياسة وزارة الشباب والرياضة هو توفير منشآت رياضية ذات جودة وفي جميع جهات المملكة بتعددتها وتنوعها، وذلك لإقرار واحد عدالة مجالية بالنسبة لهذه التجهيزات.

على مستوى كرة القدم، بطبيعة الحال، اللي هي رياضة اللي واحد العدد الأكثر شعبية واللي واحد العدد ديال المغاربة شغوفين بها، فجوابة على سؤالكم تمت برمجة تعشيب 125 ملعب، في الحقيقة راه ماشي لكرة القدم،

مازال ما مبرمج فيه هاذ الشراكة.

المسألة الثانية، السيد الوزير، هو أنه بغيتناكم باش يدخل في التدريب مجالات الفضاءات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة في التدريب ديال المخيمات باش نكونو نأطرو ونوجهو وليداتنا في التعامل مع العالم الافتراضي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب في حدود الوقت المتبقي، بضع ثواني فقط.

السيد وزير الشباب والرياضة:

فيما يخص السيد المستشار المحترم، هاذ العملية ديال التأطير أنا متفق معكم على أنها كتكنسي واحد الأهمية بالغة ونوليها يعني واحد الأهمية في مستوى هاذ الأهمية اللي عندها.

وكانت عندي أنا زيارات ميدانية باش نشوفو أيضا مع الجامعة حتى هي تتقوم بهاذ الزيارات الميدانية باش نتحققو بأنه هاذ التكوينات، لأنه هاذ المؤطرين فعلا هما اللي تعطيوهم الناشئة والشباب ديالنا اللي تياطروه خاصة في الصيف. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

اتهى الوقت السيد الوزير إلى اسمحتي.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "تعشيب الملاعب"، الكلمة لحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال. فضل السي عدال.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، السيد الوزير، بغيت نشكركم حول البرنامج اللي جيتو به كوزارة في إطار تعشيب 45 ملعب اللي شملت بصفة مباشرة الفروق ديال هواة.

كذلك، هاذي مناسبة باش نهنى الأبطال المغاربة اللي حققوا نتائج إيجابية على الصعيد الوطني والدولي.

السؤال ديالنا بسيط، السيد الوزير، هو هاذ الملاعب هاذي لم يتم تفعيل المعايير اللي حددتها هاذ الوزارة؟ هاذ الملاعب تعرضت اليوم لبعض النقائص، تعرضت لبعض العيوب، وهذا كنا فخورين بهاذ الملاعب هذا، وكنا جد سعداء بهاذ الملاعب، سدات واحد الخصاص كبير في إطار

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لم يتبقى أي وقت بخصوص، بغيتي دير شي تعقيب السي عدال؟
لا ما بقاش. شكرا.

الأسئلة الموالية تتميز بوحدة الموضوع دائما في قطاع الشبيبة والرياضة، سنعرضها دفعة واحدة، ويتعلق الأمر بالسؤال الثالث وموضوعه "ظاهرة الشغب بالملاعب الرياضية"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،

أعادت الأحداث التي عرفتها بعض مباريات البطولة الوطنية الاحترافية، الحديث عن ظاهرة الشغب والعنف في الملاعب الرياضية.
لذا نسألكم، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة:
ما هي الإجراءات التي تتوون القيام بها للحد من هذه الظاهرة التي تسيء إلى الرياضة الوطنية وإلى البلد بصفة عامة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه "دور الإشهار بالملاعب الرياضية في تعزيز مكافحة الشغب"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي. السي حسن تفضل.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

تعتبر الملاعب الرياضة فضاءات ملائمة لنشر ثقافة الروح الرياضية، الشيء الذي يتطلب منا جميعا تكثيف الجهود من أجل محاربة ظاهرة الشغب التي أصبحت تحدث بين الفينة والأخرى في الملاعب، والتي تمس في الجوهر الروح الرياضية.

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي إستراتيجية الحكومة لوقف هذا النوع من العنف والشغب؟

شكرا.

وتمكنت الوزارة من إنجاز عملية تعشيب 63 ملعب لكرة القدم وشملت كل جهات المملكة.

وتم الانتهاء فعلا من تعشيب هذه الملاعب، باستثناء 7 ديال الملاعب اللي كان عندنا فيها بعض المشاكل المرتبطة، فعلا، بالمقابل اللي كان اخذا الصفقة، ولكن حلينا هاذ المشكل هاذي، ومن هنا لأواخر يونيو إن شاء الله كين اللي غادي يكمل في أبريل وكين اللي غادي يكمل في آخر (juin)، غادي نتسلمو إن شاء الله 6 ديال الملاعب المتبقية.

فيما يتعلق بملاعب كرة القدم اللي تكلفت الجامعة مشكورة في إطار عقدة برامج بالإنجاز ديالها عن طريق مديريةية التجهيزات العامة، فعلا، فعندنا بلغت 70 ملعب اللي تم الاتفاق باش تنجزها بجميع جهات المملكة أيضا، منها 62 ملعب بالعشب الاصطناعي و8 ديال الملاعب بالعشب الطبيعي.

وتم إنهاء 45 كيف ما جا في التدخل ديالكم السيد المستشار المحترم، 45 ملعب و14 ملعب في طور الانتهاء من الأشغال ديالها إلى بداية الاشتغال في 3 ملاعب، 3 دالملاعب مازال فيها عاد غادي تبدأ في الأشغال ديالها.

وهاذ 8 دالملاعب اللي نكتسي بالعشب الطبيعي فتم الانتهاء من الأشغال في 3 دالملاعب: آسفي والقنيطرة وخريبكة، وتم التسليم ديال هاذ الملاعب هادي، وتمت برجة 5 ملاعب برسم 2016 وهي:

- تطوان؛

- بركان؛

- وجدة؛

- الحسيمة؛

- وخنيفرة.

وهاذ الملاعب ديال المعشوشبة، إلى بغيت نعطيك واحد الأرقام:

- جهة طنجة - تطوان: 12 ملعب؛

- جهة الشرق: 17؛

- جهة فاس - مكناس: 15؛

- جهة الرباط - سلا - القنيطرة: 15؛

- جهة بني ملال - خنيفرة: 11؛

- جهة الدار البيضاء - سطات: 22؛

- جهة مراكش - آسفي: 7؛

- جهة درعة - تافيلالت: 3؛

- جهة سوس - ماسة: 10؛

- كلميم - واد نون: 5؛

- العيون - الساقية الحمراء: 7؛

والداخلة - واد الذهب: 1.

شكرا.

تعكسها عن الرياضة الوطنية، رغم الجهود المبذولة لتطويرها والارتقاء بها نحو الاحترافية والعالمية.

وبما لاشك فيه، أن ظاهرة الشغب تعد من الظواهر المعقدة التي عرفها المجال الرياضي بالعديد من دول المعمور، والتي تتطلب معالجتها وتطويرها مقارنة شمولية للحد من تداعياتها، وذلك بمراعاة مختلف الجوانب الاجتماعية والسياسية والأمنية والتربوية، باعتماد مقاربة تشاركية ينخرط فيها الجميع، قطاعات حكومية، جامعات رياضية، أجهزة أمنية، وسائل إعلام، مجتمع مدني والأسرة والمدرسة، إلى آخره.

وقد أكدت أحداث الشغب المؤسفة التي أصبحت ترافق جل اللقاءات الرياضية الهامة، خاصة في كرة القدم، أن الضرورة أصبحت تقتضي أكثر من أي وقت مضى اعتماد إستراتيجية عمل موحدة ومنهجية ضمن رؤية تكاملية بين كل القطاعات المعنية لاحتواء هذه الظاهرة.

وفي أفق صياغة هذه الإستراتيجية تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات الهادفة للحد من اندلاع أحداث الشغب في الملاعب الرياضية، ونخص بالذكر الإجراءات المتخذة عقب الاجتماع المنعقد خلال شهر فبراير الأخير بمقر وزارة الداخلية بحضور السادة وزراء العدل والحريات والشباب والرياضة والداخلية، إضافة إلى رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ورئيس العصبة الاحترافية لكرة القدم، وكذا ممثلي مصالح الأمن المختلفة، حيث تم الاتفاق على 13 تدبير فيما يعني تدابير مختلفة، منها ما هو أممي، منها ما هو قانوني ومنها ما هو إجرائي وتنظيمي ومنها ما هو تقني.

وتفعيلا لهذه الإجراءات التي أشرت إليها، تم إحداث لجنة تقنية مكلفة بدراسة وإصلاح وتأهيل الملاعب، علما بأنه تم الاتفاق على أن كل ملاعب الصفوة، يعني ديال القسم الأول سيتم تجهيزها بالولوجيات:

أولا، لنتحكم في الأعداد ديال الجماهير اللي تتدخل لهاذ الملاعب، يعني وبالبطائق اللي تكون حتى هي إلكترونية، بحيث لا يسمح التلاعب في استعمال هاذ البطائق.

ثانيا، غادي يكون هناك برج المراقبة وكاميرات للمراقبة اللي كتجعل على أنه من الإمكان التدخل قبل تفاقم ظاهرة العنف في وسط الملاعب، بحيث أنه الجانب الآخر وهو غادي يكونو كل الكراسي مرقمة اللي في الملعب، وهذا تيسم بتدخل استباقي وتيسهل المأمورية ديال المتدخلين في ضبط الأمن والاستقرار داخل الملاعب الرياضية.

هاذ الجوانب هاذي يعني تمت الدراسة دياهم من طرف هاذ اللجنة التقنية، وجابت لنا الجرد ديال الحاجيات ديال كل ملعب، لأنه بطبيعة الحال هناك يعني خصوصيات لكل ملعب وحتى الاحتياجات ماشي بحال بحال، وهناك أيضا مجالات يعني أخرى امتدت لها هذه الدراسة وهي اللي تتسمح بالراحة ديال المتفرجين، بحيث أن العنف راه يمكن يتولدو حتى ذاك الشي ديال التراحات وهذا، راه يمكن يتولد عليه هاذ العنف هذا برد فعل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "ظاهرة الشغب بالملاعب الرياضية"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

مرة أخرى نعود، السيد الوزير المحترم، لمساءلتكم حول ظاهرة الشغب وما تخلفه من ضحايا قتلى وجرحى وتخريب بالمتلكات الخاصة والعامه.

فبعد أحداث الشغب في أعقاب مباراة الرجاء البيضاوي والدفاع الحسني (المقصود شباب الريف الحسني) والتي ذهب ضحيتها قتيلان وحوالي 54 جريحا.

وبهذه المناسبة نجد تعازينا الحارة لأسر الضحايا، فإننا ندق ناقوس الخطر لما آلت إليه الرياضة وتأثيرها على سمعة المغرب في المحافل الدولية، حيث أن العديد من القنوات الأجنبية تطرقت إلى هذا الموضوع.

وعليه نسألكم السيد الوزير المحترم:

ألا ترون أنه بات إلزاما على الحكومة تفعيل النصوص القانونية والجزرية للحد من هذه الظاهرة التي لا تحدم الرياضة الوطنية؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على الأسئلة الثلاث المتعلقة بظاهرة الشغب بالملاعب الرياضية.

السيد وزير الشباب والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أولا، لابد من التزم على ضحايا العنف في الملاعب الرياضية، والتأكيد مجددا على نبذ هذه الظاهرة الدخيلة على بلادنا والتي عرفتها العديد من الدول في ربوع العالم.

وجوابا على مختلف ما ورد في الأسئلة التي تفضلتم بطرحها، أود الإشارة إلى المنحى الخطير الذي اتخذته في الفترة الأخيرة الحوادث المرتبطة بظاهرة العنف والشغب في الملاعب الرياضية وتسببها في خسائر وأضرار مادية في المنشآت الرياضية والملكيات العمومية، بل وأضحت تهدد المواطنين في أرواحهم وسلامتهم البدنية، إضافة إلى الصورة السلبية التي

لأن يجب فتح حوار، وفعلا سبق لفريق الأصالة والمعاصرة أن نظم يوم دراسي في هاذ الباب هذا واستدعاكم، السيد الوزير، ولكن للأسف ما حضرتوش، والي كانت فيه توصيات مهمة.

وكتتساءلو، السيد الوزير:

ما هي حدود العلاقة بين ظاهرة الشغب بالملاعب وواقع العنف اللي كيتوجد في المدارس، في الجامعات، في الفضاءات العمومية، إلى غير ذلك؟ وما هي الأدوار التي يجب أن يضطلع بها المجتمع المدني، الإعلام العمومي؟

لكي نقف هذا التزيف، بكل صراحة، الذي يسئ كما قلت في البداية للبلاد، خصوصا قلتم بأن السيد الوزير، في جوابكم عن الزميل ديال الاتحاد الدستوري الديمقراطي، بأن هناك واحد العدد كبير من المغاربة شغوفون بهاذ الرياضة هاذي، وجيت غادي تقنعهم بأن الشباب عوض واحد الحاجة، لأن الشباب ممتوع في الأحياء ديالو، ما كايش ملاعب ديال القرب، الفضاءات الرياضية، وغمنعهم، بأن خصوصا واحد التجربة، هاذ الشيء هذا راه كان سابق في الإنجليز، الانجليز كانت عندهم كذا ولكن الحكومة نزلت، ماشي بأن غادي تمنع الناس، وغادي تعمل كاميرات ومسائل أمنية، جلست وعملت واحد الخطة، ولكن دابا لا بأس كتشوفو بأن الدولة الإنجليزية ما فيها لا شغب ولا الو.

إذن هناك الحكومة تتحمل المسؤولية، وقسط كبير اللي كيتحمل المسؤولية عوض البحث عن الحلول نفسانية، لأن هاذ الشباب هاذو، واحد الحاجة، خصوصا بأن بهاذ الرياضة، السيد الوزير، كقولو لكم الواقع، لأن من البداية ديالو، الجامعة ديال كرة القدم بأن ملي جات تشكل مكتب وقع فيها العنف، كيف يُعقل بأن ملي غيكون هاذ المسؤول كيستعمل العنف، والمواطن البسيط بأن ما غيتبعوش.

ثم في النوادي ملي كندار بأن عاود فالجموع العامة دياهم، إلى غير ذلك. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، سيدي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على الإيضاحات ديالو اللي جاوبنا بهم. سبق لأن مساءلات الحكومات السابقة، عندما أقول الحكومات السابقة بهذا الخصوص ولمرات عديدة، لكن مع كامل الأسف لازالت الأمور على حالها، بل إن ظاهرة الشغب تزداد استفحالا يوم بعد يوم.

فالمناظرة الأخيرة كانت هناك رسالة ملكية موجهة للمشاركين، حيث قال جلالة: "إن جعل الرياضة المغربية نموذجا مميّزا ومدرسة حقيقية للحياة

وكاين هناك أيضا التعاقد مع مكتب مختص لوضع إستراتيجية وطنية للتحسيس والتوعية، احنا هو هاذ الإستراتيجية غادي نرجع لها فيما بعد، وكاين هناك أيضا في افتتاح الوزارة على، لأنه نظرا لتعقيد هاذ الإشكالية ديال العنف في الملاعب الرياضية، هناك افتتاح على الأخصائيين والباحثين، وتم يعني تنظيم واحد اليوم دراسي على مستوى المعهد الملكي لتكوين الأطر.

إذن فيما يخص هاذ الجوانب هاذي التقنية، كانت هناك هاذ اللجنة التقنية فيها بطبيعة الحال الجامعة الملكية، وزارة الشباب و(SONARGES⁵)، كما تتعرفوا ذيك الشركة اللي مكلفة بتدبير الملاعب الكبرى الجديدة ديال مراكز وأكادير وطنجة.

ولكن هناك إجراء آخر وهو اللي تم الاتفاق عليه وهو امتداد التدبير ديال (SONARGES) على كل هاذ الملاعب ديال الصفوة اللي غادي يتم التأهيل ديالها، باش يكون عندنا واحد النوع ديال التخييط فيما يخص وسائل التدبير وفيما يخص المعالجات الالكترونية وفيما يخص أيضا المتابعة ديال المشاكل اللي كتوقع داخل الملاعب الرياضية.

فيما يخص هاذ الإستراتيجية الوطنية للتوعية والتحسيس، يعني كيف ما كتعرفو هاذ الجانب هذا ديال التحسيس مهم جدا، وباغيين نستهدفو به جميع الفئات، يعني من أسرة، من شباب، وغادي نستعملو جميع الإمكانيات المتاحة من راديو، من تلفزة، يعني مواقع الكترونية، من إنترنت، وكل المسائل اللي كتمكننا باش يكون هناك تأثير على الشباب لتأطيره ويعني لدفعه إلى الابتعاد عن كل المسائل المرتبطة بالعنف والشغب داخل المجالات الرياضية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير بخصوص الفرق الثلاث، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار تعقيب، تفضل.

المستشار السيد محمد أحمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا تتبعنا بإمعان الاجتماع الذي كان بالأمس مشتركا بينكم وبين وزير الداخلية، ولكن مع الأسف المنطق ديال التفاعل ديال الحكومة مع هاذ الموضوع هذا وهو تغليب المنطق الزجري عوض فتح حوار، خصوصا اتفقتم بأن منع الأطفال القاصرين من الولوج لهذه الملاعب، ثم الكاميرات فعلا بأن مسائل أمنية، ولكن ليس الهاجس الأمني هو اللي غادي يحل لنا المشكل.

⁵ Société Nationale de Réalisation et de Gestion des Stades

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقي، أقل من دقيقتين أعتقد، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

أولا، فعلا هاذ الآفة هاذي وهاذ الظاهرة كما قلت قبيلة، وإن كانت دخيلة على المجتمع ديالنا فهي ولات مقلقة شيئا ما، لأنه مع هاذ التظاهرة ولات كتيقس واحد العدد ديال الملاعب الرياضية ديالنا كل أسبوع.

ولهذا فالإجراءات اللي اتخذت إجراءات استعجالية شيئا ما، علما بأنه الجوانب الأخرى المتعلقة بالتربية، المتعلقة بالإعلام، وإن كان أن الإعلام هناك جانب ديال المدى القصير اللي غادي فعلوه مستقبلا، وكان عندي لقاء مع السي الخلفي وزير الإعلام فهذا المجال هذا، وغادي نديرو وصفات إشهارية فهاذ الميدان هذا باش نحاولو إن شاء الله نلامسو بعض الجوانب اللي تقدرو نلامسوها حاليا.

وأيا كان عندي لقاء مع وزير التربية الوطنية وحتى هو مستعد على أنه إدخال بعض الجوانب المهمة، وأنا تشكر السيد المستشار اللي ذكر بالكلمة ديال صاحب الجلالة نصره الله، لأن خاصنا هاذ المسائل ديال التربية على المواطنة لا بد أن نعطيها أهمية كبيرة.

وفيا يخص التوصيات فعلا اللي جات في الاقتراحات ديالكم، راه هي جات ضمن فعلا يعني جزء منها، التدابير اللي خرجنا بها في البلاغ المشترك، ولكن جات في إطار اليوم الدراسي اللي درناه في المعهد، فعلا جاو التوصيات اللي كيروموا هاذ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إنتهى الوقت.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه إصلاح ملعب مولاي عبد الله بالرباط، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

والوطنية والمواطنة، وعنصرا للتلاحم الإجتماعي ورافعة الإشعاع الجهوي والوطني"، بدلا أن تتحول إلى فضاءات للعنف والقتل.

السيد الوزير،

إلى بغينا نناقشو هذا الموضوع بكل واقعية، يمكن نقول لك مع الأسف جميع السلبيات اللي كتوقع في الرياضة كنجيو كئساءلو فيها وزارة الشبيبة والرياضة، في الوقت اللي كئقلوا قطاعات أخرى لها من المسؤوليات أكثر من وزارة الشبيبة والرياضة.

هاذ النوع ديال العنف إلى ما اخذيناهاش بكل مسؤولية وواقعية، اللي فيهم مسؤولين رياضيين ككاتب ولاعبين وجمهور، والمحيط ديال هناك النوع ديال الجماهير، في المحيط ديالو راه ما يمكنناش تقضيو عليه، ما يمكنش واحد المجموعة ديال الشباب في المحيط ديالها، هي عايشة في العنف بعدا، في الأحياء اللي هي أحياء ما فيها أدنى أشياء اللي يمكن لنا نقولو بأنها يمكن لها تساهم في تربية الأجيال الصاعدة، راه ما غيمكناش نلقاو هاذ الحل.

هذا مشكل أظن بأنه رجع مشكل وطني خاصنا نجلسو فيه وبدون مزايدات، لا سياسية ولا، خاصنا نجلسو ونقولو هاذ المشكل خاصنا نحلوه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب دائما الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير على جوابكم، الذي نأمل من خلال تفعيل مقتضياته على الحد من شغب الملاعب، والذي لن يتأق إلا بتضافر جهود كل الفاعلين، أندية وجمعيات المحبين والأسرة والدولة كل من موقعه.

وعلى هذا الأساس، فلا بد إذن من التأكيد على اعتماد مقاربة شمولية متعددة الأبعاد، ومنها تنظيم عملية تفتيش أبواب الملاعب، تعميم المراقبة عن طريق كاميرات الفيديو، تحديد لألحة المشجعين الأكثر عنفا، تفعيل شرط عدم السماح للقاصرين بالدخول إلا مع مرافق، اعتماد جداريات وملصقات تثبت عليها صور وأسماء المحظورات التي يمنع إدخالها إلى الملعب، تخصيص جائزة أحسن جمهور.

السيد الوزير المحترم،

إن من شأن هذه الإجراءات المصاحبة للمنظومة القانونية المزمع تفعيلها أن تحد من ظاهرة الشغب، وبالتالي تحفيز الجمهور للدخول إلى الملاعب، على غرار ما هو في الأندية والملاعب الأوروبية، بدل النفور منها، تواصل هذه الظاهرة التي تتحول مع مرور الوقت إلى أزمة بنيوية لمعظم المباريات أن تسيء إلى حظوظ بلادنا في احتضان التظاهرات الرياضية والدولية.

العام هذا على (diamond league) كما تعرفو اللي حصلت عليها الجامعة، وهاذ الحلبة اللي درنا دبا يعني كنتستجب للمعايير الدولية المطلوبة فهاذ باش يكون اللعب على هاذ الحلبة من هاذ النوع هذا. وسيتم كما جاء في التدخل ديالكم، فعلا، سيتم يعني فتح، هما الأشغال سلات، وكاين غادي رجعوا من بعد غادي يكون هناك يعني واحد البلاغ وغادي فتحو المجال للصحافة باش تشوف عن كذب ما تم إنجاز. بحيث أن هناك إعادة النظر لتجويد هاذ الملعب هذا وتجويد كل ما يتواجد فيه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السيد الوزير،

تنسجلو بارتياح هاذ الالتزامات اللي اتخذتها، ولكن نلحو على قبل، كانت التزامات من قبل بأنه الملاعب غادي تكون عندها مواصفات معقدة من طرف ال(FIFA⁷)، خاصة البوابات الالكترونية، أماكن المقامة، فضاءات الاستقبال، المرافق الصحية، حتى من العشب.

هل استعنتم بكفاءات متخصصة في الترميم والتعشيب؟

من جهة أخرى مركب مولاي عبد الله، السيد الوزير، ليس فقط ملعبا لكرة القدم، يمثل بنايات تحتية متعددة لرياضات عديدة، حيث يضم عدة جامعات، كجامعة ألعاب القوى، جامعة الكراطي، جامعة كرة السلة، إلى غيرها، ريثما بالطبع إتمام بناء مقر اللجنة الأولمبية.

فما هي التدابير المتخذة، السيد الوزير، من أجل تحصيل مداخيل كافية لتمكين المركب من صيانة مستدامة؟

هل تفكر الوزارة في الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها قانون عقود

الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص؟

لقد عانت فرق العاصمة الرباط لمدة طويلة من إغلاق المركب، خاصة فريق الجيش الملكي، فريق الفتح عندو الملعب ديالو، فلماذا لا تفكر الوزارة

في إبرام عقد الشراكة ما نادي الجيش الملكي لتدبير وتسيير المركب؟

قلتو (SONARGES) الأندية كلها تتشكى بالتكلفة الكبيرة اللي

تتطلب تسيير (SONARGES).

قلنا بأنه لماذا لا تبرم عقد الشراكة مع نادي الجيش الملكي لتدبير

وتسيير المركب، خاصة وأن هذا الفريق ينتمي إلى القوات المسلحة الملكية،

التي لها مكانة رمزية خاصة لذا المغاربة جميعا؟

نتمنى ذلك ونتمنى أن تعمم هذه التجربة بالمدن المغربية مع أندية أخرى؟

سننظر في فرصة أخرى إلى المشكل اللي كتعانيه فريق الرجاء وفريق

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

مركب مولاي عبد الله تم الإغلاق ديالو بعد ذوك المشاكل اللي وقعت ملي كانت كأس العالم للأندية، وهذه دبا مدة طويلة، متى سيفتح هذا المركب؟

سمعنا بأنه الأشغال تمت، والإشاعة تتقول بأنه غادي يتم الافتتاح ديالو بمناسبة دوري ألعاب القوى يوم 22 ماي، ومن بعد شهر غادي يفتتح إلى كرة القدم، هل هذا صحيح؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، كما كان متوقع هذا فعلا، فتم تنفيذ أشغال إعادة تأهيل المركب ديال مولاي عبد الله، وقد انتهت الأشغال وفقا للجدولة الزمنية اللي كانت محددة وبالحدود المطلوبة والمنصوص عليها في دفتر التحملات والمفاهيم المرجعية المدروسة.

وقد أشرفت على إنجاز هذه الأشغال، كما تعلمون، مديرية التجهيزات العامة اللي هي أخصائية وعندها مهندسين أكفاء، تشكر بهاذ المناسبة السيد الوزير اللي كان وقع معنا الاتفاقية اللي جعلت أنه هاذ المديرية تولت إعادة تأهيل هاذ الملعب.

فيعني بدعم، بطبيعة الحال، بدعم تقني من طرف مكتب المراقبة والمختبرات المختصة من قبيل (LPEE⁶, SOCOTEC et LABOSPORT) يعني مكاتب ومختبرات عندها اختصاص في المجال.

وهتمت الأشغال على الخصوص وضع نظام جديد ديال تعشيب الملعب اللي تيعتمد على ركيزة مدعمة، ما يسمى ب (Le substrat élaboré) وشمل البنية التحتية ونظام تصريف المياه وكذا مكونات الأساس ديال العشب.

وتم الانجاز أيضا مقابل ذلك يعني التزويص والكهرباء ووضوح المعدات الصوتية ومراقبته، بحيث أنه تم إعادة النظر في كل ما يهم هذا الملعب هذا.

واستغلنا هاذ المناسبة ديال هاذ الأشغال هاذي باش نعيدو النظر في الحلبة المطاطية، فعلا اللي عندنا تما داخل الملعب، باتفاق مع الجامعة الملكية لألعاب القوى.

واحنا سعداء على أننا اخذنا هاذ المبادرة هذه، لأنه يعني هاذ الدوري ديال ألعاب القوى، دوري محمد السادس لألعاب القوى يعني حصل هاذ

⁷ Fédération Internationale de Football Association

⁶ Laboratoire Public d'Essais et d'Etudes

الوداد في الدار البيضاء، وفرق في مدن أخرى.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بضع ثواني السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، لأن ما بقي لك شيء أصلا، تفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة:

لا، فعلا كما قلت (donc) هاذ الملعب غادي يتفتح الأبواب ديالو في 22 ماي إن شاء الله في وجه الدوري.

واحنا فيما يخص الشركات، احنا منفتحين بطبيعة الحال على كل الشركات، هاذ الميدان هذا ديال الرياضة راه ما يمكن إلا نرحبو بهاذ الاقتراح هذا.

علما بأن الملعب راه هو عندو (Un SEGMA⁸)، عندو واحد (Le Service Géré de Manière Autonome) اللي كتجعلوا في منأى على...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت.

أشكركم على المساهمة في هذه الجلسة التشريعية.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء وموضوعه تدير الموارد المائية.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

السلام عليكم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

أمام استمرار العديد من المشاكل المرتبطة بتدبير الموارد المائية، نسألكم، السيدة الوزيرة، عن حصيلة عمل الحكومة في مجال تحقيق التكافؤ المائي بين الجهات؟

وما هي التدابير المتخذة في مجال تدبير الموارد المائية والتحكم فيها؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة شرفات اليدري أفيلال الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن

والماء والبيئة المكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكر السيد المستشار على سؤاله هذا، هو في الواقع قبل الحديث عن ما حققته الحكومة في هذا المجال، لابد من الإشارة بأنه يعني من أنجع السياسات العمومية هي السياسة الوطنية المائية التي نهجها المغرب منذ الاستقلال، والتي مكنت البلاد من توفير حاجيتها من الماء لمختلف الاستعمالات سواء كان المتعلق بالاستهلاك البشري أو المتعلق بالأساس للاستعمال الفلاحي باعتباره هو المستهلك الرئيسي للموارد المائية. وهاذ السياسة دائما كانت سياسة استباقية واستشعارية وتنبأ بالمستقبل، بالخصوص عن طريق التعبئة والتحكم في الموارد المائية على مستوى المنشآت المائية الكبرى، وبالخصوص سياسة السدود التي كانت ناجعة، وأطلقها الراحل الحسن الثاني منذ فجر الاستقلال.

إلا أنه في الأخير، يعني، أصبح من اللازم يعني إعادة النظر في هاذ السياسة وتنوع مصادر التزويد عوض الاعتماد على مصدر واحد وهو الموارد المائية السطحية وتنوع مصادر التزويد، أو اللجوء بالأساس إلى الموارد المائية غير التقليدية وعلى رأسها تحلية مياه البحر، اللي أصبح المغرب يطور تجربته في هذا المجال أو تهمين الموارد المائية للمعالجة وتوجيهها بالأساس إلى سقي المساحات الخضراء أو سقي بعض المزروعات الفلاحية حتى نخفف الضغط على المياه العذبة.

فيما يتعلق بالعدالة المحلية، هو أنه المسألة يعني هي العباد الأساس لتدبير الثروة المائية على الصعيد الوطني، بحيث أنه المناطق اللي فيها وفرة يعني تنقل المياه في إطار العدالة المحلية وفي إطار التضامن المجالي للمناطق اللي فيها خصاص، بحيث كنتوفرو في هاذ المجال إلى 13 منشأة لنقل المياه ما بين الأحواض اللي فيها وفرة إلى الأحواض التي تتميز بخصاص.

بالإضافة إلى مشروع ضخم وهيكلتي اللي هو قصد الدراسة، وسوف إن شاء الله نعلن الانطلاقة ديالو في القريب العاجل، اللي يتعلق بالأساس إلى نقل المياه من مناطق الشمال اللي كتعرف واحد الوفرة وجزء كبير من الواردات المائية كتمشي في اتجاه البحر، إلى المناطق اللي فيها خصاص بالخصوص منطقة الدار البيضاء، منطقة دكالة ومنطقة تانسيفت، وهاذ المشروع اللي كيدف بالأساس إلى نقل 800 مليون متر مكعب سنويا.

شكرا السيد الرئيس والسيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

⁸ Service de l'Etat Géré de Manière Autonome

تفاديا للخطورة التي تشكّلها هاذ الواد على الممتلكات والحياة ديال السكان، علما أن صبيب هاذ بولعوان، السيدة الوزيرة، في نونبر 2014 تجاوز 1200 لتر في الثانية لمدة 15 يوم، وعرف الواد 6 ديال الحمولات في 2015، يعني إلى غادي نجيبو 800 مليون ولا ..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بالفعل، كنتفق معك فيما يتعلق بالاقتصاد في الماء وأظن هي الدعامة الأولى قبل الحديث عن توفير موارد إضافية، يجب مراجعة المياه الآن المعبئة وطريقة الاقتصاد فيها، واحنا انخرطنا بتنسيق بمشاركة القطاع الفلاحي فهذا المجال وحققنا نتائج جد إيجابية فيما يتعلق بتحديث أنظمة السقي.

فيما يتعلق بالسد الذي تكلمتمو عليه السيد المستشار تحدثتو على العدالة الجالية، راه بنينا لكم سد "ناسكورت" الذي أطلقته جلالة الملك وأعطاه اسم "أبي العباس السبتي".

وفي إطار العدالة الاجتماعية أيضا توجهنا لمناطق أخرى التي عندها خصاص محمول أكثر من المنطقة ديال شيشاوة والتي بالخصوص منطقة الجنوب الشرقي، حتى نكون عادلين ومنصفين فيما يخص المنشآت المائية الكبرى، وسد بولعوان إن شاء الله غادي يتبنى ريثما نصل إلى المسألة ديال تشبع المنشآت التي تتوفروا عليها على صعيد منطقة شيشاوة.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، حول موضوع الخصاص المهول في الأطر التربوية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار

لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

شكرا السيدة الوزيرة.

على الرغم من الجهود التي بذلتها بلادنا في مجال تدبير الموارد المائية وخاصة سياسة السدود التي أثبتت نجاعتها في تعبئة المياه وتوفير مياه الشرب والسقي، فإن المغرب لازال يعاني من عدة مشاكل في مجال تدبير المياه، خاصة أن معظم المناطق المغربية تقع في مجالات تقل فيها الأمطار وتتعهد في بعضها المياه.

زيادة على الرغم من الجهود التي بذلت في القطاعات، خاصة في القطاع الفلاحي، فيما يتعلق بعقلنة استعمال المياه من خلال تشجيع التحول نحو الأساليب الجديدة في الري، فإن نسبة قليلة من الفلاحين هي التي انخرطت في هذا التوجيه ولازالت الأساليب التقليدية في الري سائدة في العديد من المناطق، خاصة السقوية منها، إضافة إلى ذلك لازالت قطاعات أخرى بعيدة كل البعد عن مجال عقلنة استعمال المياه كالصناعة والسياحة، وغيرها.

السيدة الوزيرة،

كهبضرو على التكافؤ المائي بين الجهات، فاسمعنا دبا كيف صرحت أن الماء غادي يجي من الشمال للجنوب، أنا ما عرفتش كيفاش هاذ الماء غادي يجي من الشمال للجنوب؟ والتكلفة ديالو شحال؟ والقدر شحال؟
بما أن أنا كنتشوف أن واحد الملايين، المليارات ديال الأمطار المكعبة كتضيع في الوديان ديانا، كتمشي هكذاك هباء منشورا.

فأنا كنتشوف أن سياسة السدود يجب تعزيزها وتطويرها، لأن للأسف البلاد ديانا المياه، الأغلبية ديال الوديان المياه ديالها كتمشي للبحر، فعلاش احنا غادي نجيبو الماء من واحد المنطقة وعندنا فهاذيك المنطقة غير كيمشي للبحر.

وعندنا بعض المناطق، السيدة الوزيرة، التي الأمل، ما يمكنش حتى الآبار نديرهم فيها لأنها مناطق جبلية، نعطيك مثال السيدة الوزيرة إقليم شيشاوة، منطقة "سكساوة"، "دوران"، "دوكة"، ما يمكنش حتى نحدثوا فيها آبار، خاصنا السد، وعندنا واحد السد، السيدة، التي هو الآمال ديال هاذ الساكنة ديال هاذ الإقليم هو سد بولعوان، التي من 1978، السيدة الوزيرة، وهاذ السد، المشروع كايين، الأرض كايينة، الدراسة كايينة، آشنو التي حاسبو؟ مازال ما عرفناش آشنو هي التي حاسبو.

باش نضيف، السيدة الوزيرة، هاذ السد هاذ غادي يوفر الماء الصالح للشرب لمدينة إمنتانوت و9 ديال الجماعات، وكذا النهوض بالقطاع الفلاحي التي غادي يمكن السقي ديال 6000 هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة بحيط بولعوان و14.000 هكتار بالحيط السقوي لجماعة السعيدات وسيدي محمد الدليل، وكذلك ينقذ..

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لقد لجأت الحكومة إلى تجربة سد الخصاص لحل معضلة الخصاص الفادح والمتفاحم في الأطر التربوية كحل جزئي، حيث تم إدماج حوالي 1222 أستاذ وأستاذة، علما أن هناك حوالي 1000 أستاذ وأستاذة لازالت لم تسوى وضعيتهن بعد، خصوصا وأن التقرير السنوي للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أكد على ضرورة تسوية وضعية تلك الفئة.

سؤالا، السيد الوزير، إلى متى ستبقى هذه الفئة دون تسوية وضعيتها الإدارية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد براجوي الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين

المهني:

شكرا السيد المستشار.

لجأت النيابات التعليمية سابقا اللي هي الآن المديرات الإقليمية لتجربة أساتذة سد الخصاص من بين حاملي الشهادات في السنوات الماضية بشكل عرضي.

وبعد القيام بعملية تقييمية شاملة تم التخلي على هاذ التجربة، وتم اللجوء إلى ترشيد استعمال الموارد البشرية واعتماد نظام آلي لسد الخصاص.

كما تم الاعتماد على مجموعة من الموارد البشرية التي كانت في وضعية غير عادية وتم ترشيد استعمالهم، وتمكنت الوزارة من ذلك من ربح 600 منصب، كذلك عبر اعتماد آلية موضوعية وشفافة لإعادة انتشار الأطر التربوية، تم التمكن من ربح حوالي 6000 منصب.

كذلك تم اللجوء إلى مجموعة من الإجراءات للتمكن من ترشيد استعمال الموارد البشرية، كتأجيل، .. إجراء حكومي، كذلك تمديد سن التقاعد إلى آخر الموسم الدراسي، وكذلك هناك إجراء جديد أو إجراءات سيتم تفعيلها في إطار الجهوية الموسعة، بحيث أن الأكاديميات والمديرات الإقليمية ستكون لها الصلاحية الكاملة للقيام بتوظيف الأساتذة على المستوى المحلي مما سيمكن من تدبير أمثل بشكل يتطور ويتحسن باستمرار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

أشكركم السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

ولكن، أليس من المحجف والعار أن نتنكر بصفة عامة لمن أسدى للمرفق العام خدمات اجتماعية جلييلة؟ ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، خصوصا أنها قامت بطرد هذه الفئة التي ضحّت بالغاالي والنفيس في الفيافي والقفار لتدريس أبناء وبنات المغرب العميق، حيث أفنوا سنوات عديدة من عمرهم من أجل محاربة الهدر المدرسي، وسدا للخصاص الموجود في الموارد البشرية في المناطق النائية التي اشتغلوا بها خصوصا في جهة درعة-تافيلالت.

إذ كان حري بكم، السيد الوزير، إنصاف هؤلاء الأساتذة كلهم ودون استثناء، جزاء لما قدموه من خدمات جلييلة للمدرسة العمومية، تنفيذًا لما جاء في خلاصات التقرير الوطني للمجلس الأعلى للتربية والتكوين.

إن هذه الفئة من الأساتذة حاصلون على شواهد جامعية عليا في مختلف التخصصات، لهم تجربة ميدانية عالية لعدة سنوات في مختلف الأسلاك، الابتدائي والثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، كما أنهم خاضعون لمراقبة المدراء والمفتشين التربويين بالإضافة إلى اشتغالهم بجميع الوثائق التي يشتغل بها الأساتذة الرسميون، ولا تتجاوز أجرتهم 2000 درهم في الشهر، وفي غياب التغطية الصحية.

إننا نعلم أنكم نظمت مباراة لتوظيف 1650 في مباراة واحدة وأمام لجنة واحدة، تم إقصاء 33 منهم من أبناء درعة-تافيلالت، الشيء الذي طرح علامات استفهام كبيرة على هاته المباراة، لذا أطلب من السيد الوزير التدخل من أجل إعطاء الأولوية لـ 33 متبقية لتجربتهم الرائدة.

وتجدر الإشارة أنه بتسوية وضعية أساتذة سد الخصاص والتربية غير النظامية ستضمن الوزارة لنفسها تغطية الخصاص الموجود وفك الاكتظاظ الحاصل في مجموعة من المؤسسات التعليمية، الشيء الذي يقلص من عدد الانتقالات التي تعرفها جهة درعة-تافيلالت والتي أصبحت منطقة للعبور.

السيد الرئيس والسيد الوزير،

بمناسبة طرحنا لهذا السؤال لابد أن أذكركم بالإكراهات التي نعانيها، ذلك أن قطاع التربية والتكوين في هذه الجهة يعاني الخصاص في كل شيء أبرزها النقل المدرسي.

فالجهة عرفت في شهر مارس الماضي انقلاب شاحنة لنقل الرمال كانت تنقل التلاميذ في إطار سد الخصاص في النقل المدرسي بجامعة مصيبي بالنيف إقليم تنغير، أدت إلى وفاة تلميذة وجرح 48 تلميذ وتلميذة، كما تبرت يد تلميذ وأصبح من المعاقين.

الشيء الذي يجعلنا نطلب ومنكم، مرة أخرى، إعطاء عناية خاصة لهذا القطاع بهذه الجهة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار.

ولكن، أعتقد بأن بعض المعلومات غير مضبوطة، بحيث أنه رغم ذلك هناك اعتماد مبدأ المباراة في الوظيفة العمومية في عهد هاذ الحكومة وهذا مبدأ معروف.

كذلك، هناك المجال مفتوح للولوج للجميع لحاملي الشهادات لمراكز الجهوية للتربية والتكوين عبر المباراة للحصول على شهادة التأهيل التربوي، مما يخول آنذاك من الترشح لمباراة التوظيف في سلك التدريس وانشغال الوزارة في هذا الصدد هو الوصول إلى الجودة وكذلك حماية ومصصلحة التلميذ.

بالنسبة للنقل المدرسي، المجال ليس بواسع للكلام عن الجهود التي بذلتها الوزارة وهي استثنائية بالمقارنة مع الكثير من السنوات السابقة، وكذلك الكثير من التجارب الدولية.

وهناك معي السيد وزير التجهيز، وهناك توجه نحو تحرير هذا النقل المدرسي اللي سيكون مفتوح المجال فيه للقطاع الخاص. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل الآن إلى قطاع التجهيز والنقل واللوجيستيك، السؤال الأول الموجه إلى السيد الوزير وموضوعه التخفيف من حدة الفوارق الجهوية على مستوى البنية التحتية الطرقية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السبي المربوح.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في الوقت الذي تشهد العديد من المناطق طفرة نوعية في مجال الطرق والطرق السيارة والسكك الحديدية، وغيرها، لازالت مناطق أخرى تعاني جراء عدم تمكنها من بنية تحتية طرقية في مستوى انتظارات ساكنتها ومتطلبات التنمية، مما عمق العجز وعدم التكافؤ بين مختلف جهات المملكة.

سؤالا، السيد الوزير، عن حصيلة وزارتم في مجال ضمان التوزيع العادل لمشاريع البنية التحتية الطرقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال، أعتقد أنه بصفة عامة المملكة منذ مدة والآن بالخصوص هناك توجه نحو التوزيع العادل للتنمية وللمشاريع في كافة المجالات.

طبعاً، في المستقبل هذا الأمر سيتكسر أكثر مع الجهوية، لأن كل جهة غادي يكون عندها برنامج واضح للتنمية، ومن بينو بطبيعة الحال برنامج التجهيزات وخاصة الطرقية.

لما جات هذه الحكومة أخذت على عاتقها ثلاثة ديال الأمور أساسية فهاذ الشي ديال البنيات التحتية الطرقية.

- أولاً، الاستمرار في صيانة ما هو موجود وإنجاز مشاريع جديدة؛

- ثانياً، التوازن بين ما نسميه نحن البنيات التحتية ذات الطابع الاجتماعي، خاصة العالم القروي والبنيات التحتية المهيكلية، كالطرق السيارة، وغيرها، إلى غير ذلك.

- ثم التوزيع العادل.

وسبق لي أعطيت الأرقام، إقليم بإقليم، خاصة الأقاليم التي لم تكن تستفيد في السابق، بحيث هناك مقارنة، هناك أقاليم كثيرة، يمكن لي نقول لك الجنوب الشرقي، يمكن نتكلم لك في سوس، يمكن نتكلم لك في الشمال، استفادت أكثر من 2 دالمرات المرة السابقة، نظراً للحاجيات، نظراً للظروف الطبيعية، ويمكن نعطيو الأرقام إلى بغاوا الإخوان.

طبعاً، حول ما يتعلق بالطرق السيارة، وأتم تعلمون الآن سنهني البرنامج الذي أفرته بلادنا منذ زمان 1800 كيلومتر، ولكن الآن نحن بصدد برنامج جديد اللي غياخذ بعين الاعتبار الجهوية، وكما قلت التوزيع العادل وفق معايير ومعطيات، وأتم تعلمون بأن هذا مجال فيه قرار استراتيجي أكثر مما هو قرار تقني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الوزير.

وبكل صراحة مع اقتراب نهاية ولايتكم لازالت الفوارق قائمة بين الجهات، سواء من حيث جودة البنية الطرقية وخاصة غير المعبدة، أو

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أنا حسب علمي أن صندوق التنمية القروية كينتمي للمغرب ماشي للمريخ، غير باش القضية تكون مفاهمة، الواحد ملي يقول شي حاجة يقادها، تينتمي صندوق التنمية القروية للمغرب، وفيه 28 ألف كيلومتر، 36 مليار للعالم القروي والمناطق الجبلية، الواحد إلى بغا يعارض يعارض شوية مقاد، راه تنتكلمو على المغرب، ما تنتكلموش على خارج المغرب.

جهة أكدير، سوس استثمر فيها في 5 سنوات، 3 دالمليار ديال الدرهم في الطرقات، الأرقام متأكد منها من عند الجهة ديال سوس، جهة درعة-تافيلالت: مليار و300 مليون ديال الدرهم، الجهة ديال كلميم: مليار و264 مليون درهم، ما تنتكلمش على الجديد ما استثمر فيها.

أما إلى ما متفقينش مع الجهة ديالكم فدرعة-تافيلالت قولها لرئيس الجهة، لأنه اليوم الدولة قررت أن تدخل بشراكة مع الجهات، هذا هو الجهوية، أستاذ، الذي صوت عليه المغاربة أن الجهات تكون عندها برامج وتدخل بشراكة مع الدولة في الماء وفي التعليم وفي الصحة وفي الطرقات، أعتقد أنه لابد أن يدرس الجهوية جيدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني، دائما قطاع التجهيز، موضوعه "مال الطريق السيار أسفي - الجديدة"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي الوزيرة،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

شكل إنجاز الطريق السيار الرباط بين الجديدة وأسفي أحد أهم الأوراش الكبرى التي ستساهم لا محال في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية للمنطقة، إلا أننا، السيد الوزير، نسجل مع كامل الأسف التأخر الحاصل في فتح هذه الطريق أمام المواطنين، بحيث عرف تعثر في الأشغال لإنجازه، وكان من المنتظر فتحه نهاية سنة 2015.

وقد كانت لنا مناسبة مناقشة القانون المالي لسنة 2016، السيد الوزير، نسألكم عن هذا الورش الهام وتوعدتم السيد الوزير بإنجازه في أقرب الآجال.

بناء عليه، نسألكم:

- ما مال الطريق السيار الرباط بين الجديدة وأسفي؟

- وما هي الأجددة الزمنية لفتح هذه الطريق؟

حجمها أيضا، وسوس-ماسة، درعة-تافيلالت، وكلميم-السيارة على سبيل المثال فيما يخص الطرق المعبدة.

السيد الوزير،

فشلت الحكومة بالتزاماتها في البرنامج الحكومي لإنجاز مشاريع توسيع الشبكة الوطنية من الطرق والطرق السريعة، ومقطع تازة-الحسيمة كتمودج، اللي كان عليه غادي يسالي من 2015.

وقد التزمت ما من مرة، السيد الوزير، بمضاعفة الاعتمادات المالية المخصصة للعالم القروي ثلاث مرات، لم نر ذلك اللهم إلى غلطنا، والتزمت بالتركيز على الطرق الإقليمية التي تربط الجماعات فيما بينها من جهة وبين جماعات ومراكز الأقاليم من جهة أخرى، وذلك لفك العزلة عن الجماعات المعزولة، المشاكل باقية قائمة.

التزمت بالتركيز على الجماعات القروية والجبلية التي لم يسبق لها الاستفادة وذلك بغية تحقيق توزيع عادل للمشاريع، المشاكل مازال قائمة.

التزمت بإنجاز مشاريع لتقليص الخصاص في المجال الطرقي والذي يقارب 45 ألف كيلومتر، هناك مجهود كبير فيما يخص الوطن ككل، ولكن نتكلم عن الفوارق الصارخة بين الجهات.

السيد الوزير،

منذ 2012 تزايدت التغطية الطرقية في العالم القروي ب 4 دالنقط، فيما تزايدت ب 20 نقطة في الحكومة السابقة.

السيد الوزير، زرت عدة جهات مؤخرا وأعلنت عن برامج وأتم على بعد بضع شهور من نهاية الولاية، آخر اللقاءات كانت درعة-تافيلالت في مدينة تنغير، وأنا عضو في هاته الجهة لم نر شيئا ملموسا، مديريتكم الجهوية، السيد الوزير، أتت طامعة في الميزانية ديال الجهة لتمويل مشاريع طرقية من اختصاص المركز، من اختصاص الوزارة بالتغطية ما سميت بشراكة.

السيد الوزير:

أين الاعتمادات من وزارتك تخصص للبنية التحتية الطرقية في هاته الجهات؟

السيد الوزير،

التوزيع غير العادل للبرامج الاستثمارية الكبرى لقطاع التجهيز والنقل سيساهم في تعميق الإكراهات الكبيرة التي تعرفها الاقتصادات الجهوية وستضعف القدرات الاستثمارية لهذه الجهات، وستعيق أهداف الجهوية المتقدمة.

وفما يخص العالم القروي، أملنا في البرنامج الضخم الذي يتكفل به صندوق التنمية القروية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

اللي في الحقيقة احنا عرفنا التعثر ديالو من الأول، لأن البداية بدأت تقريبا في مارس 2012، ولكن ما بدا الأشغال الفعلية حتى أعطى انطلاقها سيدنا الله ينصرو في ماي 2013.

حقيقة كين تعثر في ذلك ولكن المواطنين ما كيفهموش، لأن الشركة النهار اللي تعطت ها المشروع، كانت تنقلو احنا 3 سنين، ذلك 3 سنوات ها هي فاتت، لكن هاذ المشروع احنا في الحقيقة ساكنة آسفي في حاجة ماسة له، وكذلك المشاريع الكبرى اللي تعطت مع هاذ المشروع اللي هي المنطقة الحارارية والبناء، هاذو كلهم مشاريع اللي أعطى انطلاقهم سيدنا الله ينصرو.

وهاذ الطريق في الحقيقة غادي تفك واحد العزلة كبيرة على المنطقة، خاصة حتى الساكنة ديال الصويرة، السيد الوزير، راه كيتساءلوا على الفتح ديال هذا الطريق، إمتي؟

ودابا ملي بشرتنا خير، بأن غادي تكون قرية قبل من الصيف، كتنناو، لأن أنا دزت معها السيد الوزير، إلى كان شي حاجة أخرى اللي غادي تدار، وما نطلنش غادي تكون في الصيف، لأن واحد العدد ديال واحد المناطق، مشيت معها (expres) باش نعرف، لأن هاذ السؤال أنا غادي نوصلو لكم، السيد الوزير، نكون عارف أشنو كين في المنطقة.

كين بعض التعثرات، ما نطلنش تكون إذا كان غادي تحلوا بهاذ المقاطع ممكن، ولكن بعض المقاطع راه باقي فيها الخدمة بزاف، لأن كين بعض المقاطع يلاه تيديرو لهم ذاك (le goudron)، ذلك المجاري ديال المياه. هذا هو اللي تنقلو، وتنطلبو من الله تكون فهذا الوقت اللي قلت لنا السيد الوزير.

والله يوفق، لأن هذه مهمة كبيرة على الصعيد الوطني، الله يجازيكم بخير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير لكم الكلمة في إطار التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

كتنناو إن شاء الله أن المعطيات اللي عندنا والزيارات الميدانية والالتزام اللي التزمنا أنه إن شاء الله تكون جاهزة، يمكن بعض التحسينات تتأخر ولكن تكون جاهزة.

فقط نسيت ما قلتش، بأنه احنا كنصايو في الطريق السيارة، في الأول، في التصميم الأول كتنكون كتنخيل أنه غادي دير بضع قناطر، فإذا به مع مرور الوقت كيجيو عندك الناس اللي درتي لهم نزع الملكية وكلهم كيطالبوا، خاصهم يمشيوا للمدرسة، وتزيد القناطر للدواور، يمكن يضاعفنا القناطر والولوجيات 3 ديال المرات، 3 ديال المرات، باش ما نخليو حتى

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

هاذ الطريق بطبيعة الحال اللي فيه من أهم المشاريع اللي كيكمل 1800 كيلومتر اللي التزمت بها بلادنا، فإن شاء الله قبل الصيف سيتم إن شاء الله استعماله، كين تأخر ديال 6 أشهر، نعترف بذلك، لسببين رئيسيين. السبب الأول، تعلمه السيد المستشار المحترم، حول نزع الملكية وأنا تنقلو 6 أشهر تأخر وأحيانا عام في مشاريع مثل هذه راه مقبولة، راه كين مشاريع فيها 5 سنوات وأكثر نزع الملكية فيها إشكال كبير جدا، ولذلك مطروح، الحكومة طرحت الآن تصور في مراجعة الموضوع ديال نزع الملكية، لأنه كتضطر في بعض الأحيان ملي ما تيكونش التراضي تمشي للمحاکم، المحاکم لا بد أن تحكم... يعني ستحكم، ولكن تحكم في أمد أتم تعلمون كين الابتدائي والاستئناف.

الأمر الثاني، أنه هاذ المقطع أتما كتعرفو لما كتدير الدراسة التقنية كتدار دراسة تقنية لواحد (l'échantillon)، فكنتطيك يعني يمكن نقولو في 10 كيلومتر يمكن لك تحكم فيها، 140 كيلومتر في الطرق السيارة صعب، فوجدنا واحد الخاصة فهذي المنطقة، وأتم تعلمون أن فيها بزاف ديال (Les cavités) كابنة بزاف ديال الثقوب في الأرض، وهي غريبة يعني أول مرة تكتشف في المغرب، خاصة في المقطع اللي بقي متأخر الآن فاضطرنا نجيبو خبراء من الخارج باش ندرسو، هل هي استثناء أم هي موجودة على المسار الكامل؟

أكتشفنا بأنها متعددة، فكان خاصنا نجيبو تقنية جديدة باش نعمر هاذوك الغيران، إن صح التعبير اللي هي كبيرة جدا، واللي يمكن كون خلينا غير غطيناها مع الوقت غادي تبقى تهبط الطريق السيارة، فاضطرنا نديرو لها معالجة تقنية وبالتالي تأخر ديال 5 أشهر و6 أشهر هو مقبول نظرا لهذه الاعتبارات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لديكم تعقيب السيد الرئيس؟

تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

أولا، نشكركم السيد الوزير على الوضوح ديالكم، لأنه المواطنين والساكنة ديال المنطقة كيتساءلوا على هاذ المشروع الكبير اللي الضخم،

شي دوار معزول.

أكثر من ذلك، التزمنا مع وزارة التعليم باش 59 مدرسة كلها نعاودوها، وهذا قرار اخديناه ملي جات هذه الحكومة، أنه البنيات التحتية كناخذ الملايير، ما كين باس واحد الشوية ديال الفلوس، نديوه ما يسمى بالمرافق الاجتماعية المحيطة بها، المدارس والمساجد وحتى المراكز الصحية فواحد العدد ديال المناطق، لا السكك الحديدية ولا غيرها.

فكناين هاذ الالتزام احنا ماشيين فيه إن شاء الله، يمكن لي نعترف أمامكم أنه كين شركات اللي هي التزمت وكانت الآجال محددة وكناين شركات ما التزمتشاي، راه طبقنا عليها العقوبات، بل كين شركات اللي فرضنا عليها، القانون كيغطينا الحق أنها إلى كانت عاجزة، يا إما نريزيلييو معها أننا نفضو معها الصفقة، أو أننا نفضو عليها شركة أخرى تقوم مقامها. فاخذنا القرارات باش يمكننا إن شاء الله نكونو جاهزين في الصيف إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "وضعية الطرق السيارة بالمغرب"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لطرح السؤال.

المستشار السيد محمد البشير العبدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمين والمحترمت،

قد عرف المغرب وقطع أشواط متقدمة في بناء وتشيد الطرق السيارة، حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثالثة على المستوى الإفريقي بعد جنوب إفريقيا، بما يزيد على 1500 كيلومتر، إلا أن مجموعة من المقاطع كتعرف حالة متدهورة، كالحالة ديال الخط اللي كيربط بين تازة- فاس، واللي رغم أن ما في عمرش 5 سنوات، ولكن عرف عدة تدخلات للإصلاح.

كناستألكم، السيد الوزير، أشنو هي الإجراءات بحال اللي قلتو في إطار المراقبة ديال هاذ الشركات؟

كذلك، بالمناسبة السيد الوزير، نسولك على الخط اللي كان مطروح أنه يكون، هو محم جدا لبلادنا، اللي كيربط بين الجهة الشرقية وجهة فاس - مكناس مع جهة الشمال عبر تاونات قرية با محمد، وزان، الشاون، تطوان، (Tanger Med) لأن خط محم جدا، أو عبر العرائش اللي غيفك واحد المجموعة ديال الأقاليم وغيدمجها في المجال ديال التنمية وفي مجال ديال التواصل، وخاصة مغاربة العالم اللي كيجيو عبر (Tanger Med) يخرج عند هاذ الطريق هذا، وكان التفكير في هاذ البرنامج هذا سابق.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

هاذي مناسبة أمام ممثلي الأمة، أن كل ما يتعلق بالبنية التحتية ذات الطابع الاستراتيجي وخاصة في قطاع التجهيز بل حتى قطاع الطاقة بل حتى قطاعات أخرى، أتم تعلمون بأن القرار ليس قرار تقنيا، هو قرار استراتيجي، أعتقد أن الرسالة وصلت.

البور ديال الوزارة أشنو قننا؟ كنجابو على آخر سؤال.

حاولنا ما أمكن نستفيدوا من التجربة السابقة، أننا نحاول نصممو جميع الممرات اللي يمكن تدوز منها، لا السكك الحديدية ولا الطرق السيارة، علاش؟ باش نحجزو (le couloir)، باش نتفقو معاه، لأنه الآن كيدار ما يسمى ب (SDU⁹)، تصاميم التهيئة على مستوى الجهات يعني ديال التعمير، باش تؤخذ بعين الاعتبار، باش ما يكونش فيها البني في المستقبل، باش ما يوقعش لنا هاذ الإشكال اللي تكلمنا عليه ديال نزع الملكية.

فحاولنا نتصوروا من هنا ل2035، أهم المسارات ديال الطرق السيارة، فين غادي تمشي لأهم الجهات، بعد ذلك الإمكانيات المالية وفق القرار الاستراتيجي اللي غادي يحدد أشنو هي الأولويات.

ولكن قلنا على الأقل نحن تقنيا وإداريا وحكوميا نحددو المسارات ونبدأو من دبا نحجزو هذيك المسارات، فمشينا فهاذ الاتجاه، وكناين المسار اللي كيربط ما بين فاس- مكناس في الاتجاه ديال الشمال، بطبيعة الحال كين مسارات أخرى ديال بني ملال - مراكش، إلى غيرها.

فيما يتعلق بواحد العدد ديال المقاطع، اكتشفنا بأنها تتحرك باستمرار، عندنا 136 كيلومتر إلى ما خطأناش، كين فاللي كيمشي هذا اللي تكلمتو عليه فاس - وجدة، عندنا الشمال واحد المقطع وعندنا في الجنوب، هاذوا كيتحركوا لأن دازوا من مجالات جيو تقنية متحركة، فالآن ما عندناش هاذ الخبرة في المغرب نهائيا، عاد الآن درنا مركز تابع للطرق السيارة ووزارة التجهيز باش هاذ المجالات اللي كيتحرك باستمرار أشنو هي الحلول ديالها؟ يعني باش نلقوا ليها حلول، واش خاصنا نزيدو ولا خاصنا ناخذوها كعطي، ودائما نديرو عملية الصيانة.

وكنالاحظو راه كين برامج ديال الصيانة اللي كتوصل ل580 مليون سنويا، وهاذ المجالات اللي كيتحرك كنخصصو ليها بوحدها 10 دالمليار سنويا، وإن كان ما كافيش، لأنه الآن غنستفيدو من هاذ التجربة ديال المجالات اللي تتحرك.

وأنا كتقولها لمنتخبي الأمة، أنه مستقبلا المجالات كلها ستكون صعبة،

⁹ Stratégie de Développement Urbain

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بطبيعة الحال، احنا دائما أقول أتمنى أن الإخوة والأخوات ما يربطوش حوادث السير بالطرق، أنا هاذي قناعتي تنقولها وتؤكد عليها، والدليل حوادث السير اللي في طرق السيارة والطرق المقادة، الحادثة ديال تاوانات راه التقرير جاي، السرعة والحمولة الزائدة، وغادي تنحاسبو مع مول الكريمة وغادي تنحاسبو مع الشيفور، ما عندو علاقة بالطريق، والا كون كانت عندها علاقة بالطريق السيارة اللي غادي تدوز من تما غادي تقلب. باش القضية تكون..

لكن مع ذلك فيما يتعلق بواحد العدد ديال المناطق لابد من الاهتمام بها، أنا قلت لكم بلادكم هي هاذي، الحمد لله الآن مجالات استفادات، الطرق السيارة الآن تيساتفو منها 8 ديال مراكز الجهات، الطريق السريع ديال الجنوب غادي يستافو 3 ديال الجهات، غادي تبقى لنا جهة هي جهة ديال درعة-تافيلالت.

طبعاً، فيما يتعلق بتطوير الشبكة الطرقية إن شاء الله، لاشك أن واحد العدد ديال الجهات إن شاء الله، المناطق ستستفيد، منها تاوانات اللي تكلمتو عليها، ثم أيضاً مع وزير السياحة اتفقنا، حسبنا ما يسمى بالمسارات السياحية (les couloirs touristiques)، ولقينا بأن إجمالاً كيجتاجوا لواحد 4 دالمليار ديال الاستثمارات، راه غنسنو شركة باش يمكن لنا نحسنوا الشبكة الطرقية اللي تندي للمناطق السياحية، ونتمناو نوقعوها إن شاء الله قريباً إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل الآن إلى قطاع التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، والسؤال الأول الموجه إلى السيدة الوزيرة وموضوعه الفقر بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لطحح السؤال، تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة، التزمت الحكومة في البرنامج ديالها باش تعالج المشكل ديال الفقر بمجموعة ديال الآليات والإجراءات والتدابير.

ولكن الآن تنشوفو، السيدة الوزيرة، الكلام ديال الحكومة والبرنامج لازال حبرا على ورق حتى حاجة ما دارت، في نظرنا، ولكم واسع النظر تقولو لنا أشنو اللي دار وأشنو اللي ما دارش، السيدة الوزيرة؟ شكرا.

غتمشي للمجالات الجبلية، ستكون مكلفة وأيضاً الطبيعة الجيولوجية صعبة، وبطبيعة الحال البلاد ديالنا الحمد لله، قلة الإمكانيات، صحيح، ولكن كايين البركة وكايين الخبرة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البشير العبدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

طبعاً، ننوه بالعمل الذي تقومون به وأنا أحبي عالياً الديناهمكية التي عرفها القطاع على عهدكم.

ولكن السيد الوزير، لا يخفى عليكم وعلى السادة المستشارين ولا السيد الرئيس، أن كل تنمية محلية أو مجالية مرتبطة بشبكة الطرق، فلا استثمارات بدون طرق في المستوى، لا سياحة بدون طرق في المستوى. وبالتالي يحز في النفس أن بعض المناطق لم تنل حظها من التنمية، لأن الشبكة الطرقية لا تساعد على هاذ الأمر، مثلاً نأخذ على سبيل المثال لا الحصر، مثلاً إقليم إفران، ومدينة إفران اللي هي لؤلؤة الأطلس المتوسط في حاجة ماسة إما لطريق سريع أو لطريق سيار، لأنه بمناسبة موسم الثلوج الأخير العديد من السياح المغاربة والأجانب بقوا على الطريق لسبع ساعات ولثمان ساعات، ما كايينش محور طريقي في اتجاه مكناس لائق وما كايينش أيضاً في اتجاه فاس يستوعب الحركة المرورية.

ثم على مستوى تاوانات اللي أصلاً عندها طريق وطني واحدة عرفت بالأمس القريب حادثة سير مؤلمة، حافلة ذهب ضحية الحادثة 50 جريح بعضهم في حالة خطيرة، هناك حاجة على الأقل لربط الإقليم بشبكة طريق السيارة الرابطة بين فاس ووجدة عبر تازة، وهذا كان أمر قد بشر به سابقاً عن طريق عين لكدرح - تيسة ولم يتحقق.

إذن نؤكد على الأقل الأقاليم والمدن القريبة من شبكة الطرق السيارة يتم ربطها بهذه الطرق، لأنه نجد بعض المناطق عندها النقل السككي، عندها الطرق السيارة، عندها الطرق السريعة، عندها النقل الجوي، وبعض المناطق ما عندها حتى واحدة من هذه الأربعة.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

1000 درهم بالحكومة التي قالت غنتعطيها ما توصلتس بها، لأن هذه السيدة فقيرة فعلا، توفت والكل تبتفرج فهاذ السيدة، والحالة أتما تتشوفو كيفاش دايرة، السيدة الوزيرة.

وتتقولو بأنه يعني احنا مزياين ما كاينش الفقر، الأمور بخير، ورجعوا، السيدة الوزيرة، لهذه التقارير دالمندوبية رجعوا للواقع، رجعوا للمناطق النائية، شوفوا الأوضاع دالمغاربة كيف دايرة، أتما الآن باقية لكم 3 أشهر ولا 4 أشهر خاصكم تقدموا الحصيلة للمغاربة، تقولوا أشنو اللي تدار وأشنو اللي ما تدارش.

ما يمكنش نبقاو نتكلمو بالأرقام، وربما في اعتقادنا، لأن احنا عندنا رقم دالبنك الإفريقي، عندنا دالمندوبية، وإوا إذن هاذ الناس كيكذبوا هاذ التقارير غير صحيحة، ها الأرقام السيدة الوزيرة، نعرفو غير فين هي الأرقام الصحيحة، واش ديالك ولا ديالنا، ولا عالم الله أشنو واقع في هاذ البلاد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لرد على التعقيب لكم الكلمة السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

اسمح لي السيد المستشار، طرحت واحد المجموعة من القضايا. طبعا المواطن المغربي، والمواطنة المغربية عندها حق في مداخل الدولة، في ثروات الدولة.

الآن كطالب بواحد المسألة ديال التشريح وديال تقرير حول قضية، هذا من حق العائلة، وما يحتاجوش كاع أن مستشار برلماني يجي يدافع، لأن هذا حق.

ثاني شيء، أن الحالة ديال السيدة فتحة، بالفعل هي واحد الحالة التي احنا اليوم في مغرب اليوم كنتساءلو كيف يمكن أن يقع هذا.

الآن خاصنا تداير أخرى، أنت طرحتي الملف ديال الفقر، أنا كنتكلم لك بالأرقام، لأن ما عنديش كيفاش نتعك، واش نتعك بالكلام، واش أنت تتكلم معايا بالانطباعات وأنا حتى أنا نرد عليك بالانطباعات، خاصني نرد عليك بالأرقام.

لأن ملي كناقوا (¹⁰HCP) انطلاقا من التقرير اللي دارت، كنتقول احنا ما غاديش ناخذو واحد (dollar) كرجعية، احنا واحد البلاد التي تقدم، وما بقاش ناخذو هاذ المرجع في تقدير هل هناك فقر ولا لا؟

وكنتقول خاصنا تقدر الفقر المطلق ب 2.4 ديال الدولار وتقدر الهشاشة ب 3.6%، هاذ يعني أن احنا ما بقاش عندنا شي حد اللي كيعاني من الفقر في حدود العتبة ديال 1 دولار، حتى 2 ديال الدولار.

إذن هذا واحد التقدم كبير ما خاصناش ننكره، ولكن هل هذا يعني أننا مع عندناش الفقر؟ ما عندناش الهشاشة؟ لا، بدليل أننا اليوم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة بسمية الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال المهم جدا.

طرحت السؤال مقتضب وقلت ما كاين والو، أنا غادي نعطيك مؤشر رقمي واحد، انطلاقا من معايير الأمم المتحدة التي تأخذ 1 دولار كرجعية لعتبة الفقر.

تدار واحد التقرير حول أهداف الألفية التي أنتجتة المندوبية السامية للتخطيط، أشنو تيقول؟

تقول بأن عتبة الفقر أو معدل الفقر المطلق انتقل من 3.5% إلى 0.3% سنة 2014.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيدة الوزيرة،

في الحقيقة احنا فواحد الحيرة، لأن عندنا هنا البنك الإفريقي تيقول بأن 14.5% دالمغاربة فقراء، 4.8% في المدن، 9 دالمرات البوادي والهوامش، 9 دالمرات في البوادي بالمقارنة مع المدن، 20.1، هذه المندوبية ديال التخطيط، 20.1 ديال الشباب.

السيدة الوزيرة،

من 15 سنة حتى 24 سنة هم فقراء، وهنا في كنت بغيت نطرح عليكم واحد السؤال وبغيت نسيظ واحد ال (message) للسيد وزير العدل، على الشاب إبراهيم صيكا ديال كلمي التي وافته المنية مؤخرا والآن آش تتطلب العائلة؟ غير بالتشريح ونشر التشريح لكي تطمن العائلة ويطمئن المغاربة ويطمئن الرأي العام، لحد الساعة مازال غير الجرائد والقيل والقال والكلام، مع العلم الأب ديال هاذ إبراهيم عندو البطاقة ديال قدماء المحاربين، وأنه حتى هو ساهم بحال التي ساهموا المغاربة في هذا الوطن.

ولكن الآن ما عرفناش هاذ العاطل عن العمل التي وقع اللي وقع، ما يمكنناش لنا ندخلو في أشنو اللي وقع، ولكن التقرير اللي خاصو يتنشر باش يبين للمغاربة أشنو اللي كاين وأشنو اللي وقع؟ باش يطمئن الجميع إلى حدود الساعة مازال.

ثانيا، السيدة الوزيرة المحترمة، هذه السيدة الفقيرة في القنيطرة التي كل المغاربة تبغوا اللي وقع، لاش؟ لأن كانت مشات تبغ البغبر، لأن ذاك

¹⁰ Haut Commissariat au Plan

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

السيد المستشار المحترم،

أولا، لا بد أن أؤكد على غيرتنا على كل الجهات في المغرب، طبعا، ولا بد من مجهود للنهوض بكل جهات المغرب.

طبعا، أتأ السؤال دياكم انصب على واحد الجهة بعينها، بغيت تقول لك بأننا نساير تنزيل ورش الجهوية من جهة، وكذلك نساير التقسيم الإداري وفق تنزيل الجهوية.

لذلك، فاليوم التعاون الوطني عندو 16 مصلحة خارجية، لكي يتواءم مع الوضع الحالي ديال التقسيم الإداري اللي كاين، نحن نشغل الآن على باش نختزل ل 12 مندوبية منهم الجهة طبعا التي تحدثم عنها، ولي غادي يكون عندها واحد المندوبية بحال باقي الجهات.

إذن الطلب دياكم إن شاء الله سوف تكون عنده الإجابة بإرساء هذه المندوبية، هذه من جهة، من جهة ثانية، احنا عندنا واحد التوجه ديال لا تمرکز الإداري، اللي بديناه من 2012 كان عندنا مجموعة من الخدمات على مستوى الوزارة وعلى مستوى المؤسسات التابعة لها، هاذوك الخدمات المركرة في الرباط، خرجناها منها إحداث 16 وحدة للاستقبال والتوجيه للأشخاص في وضعية إعاقة، كيستافدو من خلالها من المعينات التقنية، وكذلك مجموعة من الخدمات الخاصة بهؤلاء.

ما تنساوش كذلك أن هاذ التوجه ديالنا خلانا نحدث مجموعة من المؤسسات اللي استفدوا منها المواطنين، منها وحدات حماية الطفولة اللي تنشئوا فهاذ الفترة هذه، منها 40 مركز متعدد التخصصات لفائدة النساء اللي تيستقبلو النساء المعنفات، النساء بدون مأوى، مجموعة من الوضعيات الصعبة بالنسبة للنساء تتلقى الملجأ ديالها داخل هاذ المؤسسات، ما بين 2014 و 2015 أحدثنا 40 مؤسسة متعددة التخصصات.

ناهيك على اليوم ملي التعاون الوطني ركزنا لو على واحد الوظيفة أساسية هي المساعدة الاجتماعية، فنحن بصدد إرساء ما يسمى بمراكز المساعدة الاجتماعية، وطبعا ملي نتجي لمركز المساعدة الاجتماعية كيتعطاك واحد التوجيه للخدمات التي يجب أن تستفيد منها، يا إما من خلال خدمات المركز أو مراكز أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة أحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

كنشجعو المواطنين والمواطنات اللي تيعانيوا من هاذ الوضعيات يستافدوا من البطاقة ديال "RAMED" ويمشيو يستافدو من العلاج المجاني. كذلك، ندعو هؤلاء خصوصا اللي في وضعية اليتيم، اللي كاينين أرامل عندهم أطفال يتيم، يستافدوا من الدعم المباشر.

كنتكلمو كذلك على برامج وعلى صناديق فُعلت من أجل هاته الفئة، برنامج "تيسير"، الآن "صندوق التماسك الاجتماعي" اللي هو كيستهدف المواطنين بشكل عام اللي في وضعية هشّة، ولكن كذلك الأسر والأشخاص اللي عندهم أطفال وأعضاء في وضعية إعاقة، وفي مجالات متعددة.

طبعا، الآن عندنا دور الطالب والطالبة باش نحدو من الهدر وكنتساعدو بمجموعة من البرامج، عندنا صندوق كذلك التكافل العائلي بالنسبة للمطلقات اللي ما بقاش عندها معيل الرجل، كذلك عندنا "صندوق التنمية القروية" وأتما تتعرفوا اشحال تضخ فيه من الأموال من أجل تنمية المناطق القروية.

فهاذ المجهود ما يمكنش تنكرو وتضرب عليه وتجب ليا حالات، هاذ الحالات احنا متأسفين أنها باقية تتوقع في المغرب ديال اليوم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه إحداث إدارة جهوية للتعاون الوطني بعاصمة جهة درعة-تافيلالت.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك جميل:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد وزيرين،

الأخوات والإخوان المستشارين،

السيدة الوزيرة،

عرف التقسيم الجديد للتراب الوطني إحداث جهة جديدة اللي هي درعة-تافيلالت، هذه الجهة التي تحتاج إلى دعم استثنائي حكومي لإرساء الهياكل الجهوية، كما تحتاج إلى دعم مالي استثنائي لأنها جهة تعرف نقص شديد.

ومن باب تقريب الإدارة من المواطن، نسائلكم، السيدة الوزيرة، حول إحداث مندوبية جهوية جديدة للتعاون الوطني. ما هي الإستراتيجية والتدابير التي تنوي الوزارة القيام بها للنهوض بهذا القطاع في هذه الجهة الجديدة؟

شكرا لك.

المستشار السيد مبارك جميلي:**السيدة الوزيرة،**

لا نشك في المبادرات والإستراتيجية التي نهجتها الوزارة في هذا العمل الاجتماعي التنموي، هذه المقاربة الجديدة التي قامت بها الوزارة مشكورة يعني عرفت واحد النقلة نوعية فيما يخص تدبير هذا المجال، طبعاً بتنزيل القانون الجديد رقم 14.05 رغم النواقص التي تعترضها هذا القانون.

ولذلك رغم هذا، السيدة الوزيرة، نطلب منكم أن تراعوا هذه الجهة، وإن كان المقاربة هي مقاربة وطنية، ولكن الجهة ديال درعة - تافيلالت كما تحدث قبلي مجموعة ديال الإخوان، هذه جهة فنية تعرف واحد الخصاص كبير فيما يخص الهياكل الجهوية.

نطلب من السيدة الوزيرة أن تعطي عناية كبيرة لهذه الجهة فيما يخص يعني تعيين إدارة عندها قدرات عالية في التدبير، إشراك مجموعة من الهيئات ديال المجتمع المدني، أيضاً توفير دعم مالي استثنائي لهذه الإدارة، كل هذه المقاربات تتطلب من السيدة الوزيرة باش تكون حاضرة في هاذ التوجه الجديد ديال تدبير هاذ المجال.

بالإضافة إلى ذلك، السيدة الوزيرة، تتطلبون منكم العناية أيضاً بالشركاء الاجتماعيين، خصوصاً بالنسبة للجمعيات التي تعتنى بهذا القطاع، هاذ القطاع ما يمكنش لوزارة بوحدها غادي تهض به، خصوصاً في المجال ديال الدعم الاجتماعي، خاص نشركو مجموعة من الجمعيات المواطنة اللي تعتنى بهاذ المجال الاجتماعي.

ولهذا، تتطلبون منكم أيضاً القيام بدورات تكوينية لهاذ الجمعيات والعناية بها، ومدها بمجموعة من الآليات والوسائل لتشتغل معكم. شكرنا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

لكم الكلمة السيدة الوزيرة للرد على التعقيب، نفضل.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:**شكرا السيد المستشار.**

أولاً أنا كنتفهم قلبك على الجهة ديالك هذا شيء مشروع. غير بغيت نقول لك بأنه بالفعل هاذ الجهة اليوم فيها واحد المجموعة من المبادرات في إطار شراكة تجمعنا مع المجتمع المدني، واحنا مستعدين باش تكون شراكة مع الجهة في إطار يعني إرساء مشاريع كبرى، لأن مع المجتمع المدني تيشغلونا معنا مقابل، طبعاً، شراكة فيها دعم وفيها مواكبة وفيها كذلك تكوين وتدريب وتقوية قدرات لهاته الجمعيات، وباش نقول لك راه كين اللي تيوصل الدعم ديالو حتى لمليون ديال درهم، وكين ما هو أدنى طبعاً. فإذلك، الشراكة راه هي مستمرة في الزمان وفي المكان طبعاً، واليوم في إطار تنزيل الجهوية احنا مستعدين في إطار شراكة نديرو مشاريع كبرى مع

الجهة ديالك.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة الوزيرة.**

وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية.

نتنقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل، وموضوعه إحداث خط جوي إضافي بين المغرب والجزائر.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الصمد مربي:**شكرا السيد الرئيس.**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد وزيرين،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أمام الحاجة الملحة للتواصل وتبادل الزيارات العائلية للمواطنين، ولاسيما ساكنة الجهة الشرقية مع أقاربهم بالجمهورية الجزائرية في ظل إغلاق الحدود البرية، ونظراً لاقتراب الخطوط الجوية الموجودة حالياً على الربط بين مدينتي الدار البيضاء والجزائر العاصمة ووهران، وهو ما يمثل صعوبة بالغة لساكنة هذه الجهة في التواصل والتنقل بين البلدين بسبب التكاليف المالية أولاً، وثانياً بسبب بعد وسائل التنقل.

السيد الوزير،

نسألكم:

ما هي الإجراءات التي يمكن أن تتخذوها لإضافة خط جوي يربط بين مدينة وجدة وأقرب مدينة في المنطقة الغربية من الجزائر مدينة وهران، للمساعدة في تسهيل التواصل بين العائلات في البلدين؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:**أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.**

احنا كينتمناو وماشي فقط غير الأجواء، كينتمناو حتى الحدود البرية أن تكون مفتوحة، لأنه كين مصلحة الشعبين والبلدين، كينتمناو أنه الخلافات السياسية شيء والتبادل العائلي والتواصل العائلي والتبادل التجاري

شكرا لكم مجددا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار-

الرد على التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

هذه أيضا فرصة باغي نقول للسيدات والسادة المستشارين أنه احنا في الدراسات اللي قمننا بها بمناسبة واحد العدد ديال الدراسات اللي خلالتنا الآن عندنا تصور من هنا ل 20 سنة فيما يتعلق بالطيران المدني.

هذه الحكومة أنهت البرامج التي وجدتها وأعدت برامج ل 20 سنة المقبلة في كافة المجالات، كالمياه، كالمناخ، إلى غير ذلك، في الشبكة الطرقية، في الشبكة السككية، في شبكة النقل الجوي، في الجانب البحري والمينائي، في المجال اللوجستيكي اللي غادي يخلي إن شاء الله آفاق مستقبلية بالنسبة للبلاد ديالنا.

احنا كنتصورو بأنه في النقل الجوي غادي يضاعف، عندنا الآن كيدخلو 18 مليون، كنتقدرو 2035 غادي نصلو لحوالي 75 مليون، ولذلك الآن كين حتى عمل على مستوى تطوير الموانئ وتقوية الشركة الوطنية وفتح الأجواء مع أكثر من دولة، واحنا مقتنعين عندنا مع الجزائر راه ماشي فقط غير هاذ الشيء، ربما مع الجزائر لو كان لقائو شي صيغة للشركتين يكونو راجحين، لأن هذا هو التصور، لأن هما عندهم شركة واحنا عندنا شركة، راه كنتعتقد أكثر من مدينة مع أكثر من مدينة في المغرب يمكن لنا نربطوهم.

الآن بدينا بقضية المفاوضات، نتمناو أنها تعطى إن شاء الله نتائج، بل حتى مع السنغال وهذه بشرى للإخوان، أننا كنتفاوضو الآن ما بين دكار وما بين فاس، لأن هذا كان مطلب من جهتهم ومطلب من جهتنا، لأن هم فاس بالنسبة إليهم يعني وجهة ضرورية وأساسية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى السؤال الثاني والأخير موضوعه الخط السككي بين مراكش وأكادير والأقاليم الصحراوية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

والاقتصادي، يعني نتمناو أن هاذ الشيء يكون يعالج بطريقة تنموية، ويبقى حتى إلى كان خلاف سياسي يبقى الخلاف السياسي، احنا كنتمناو.

عندنا الآن 7 ديال الممرات ما بيننا وبين الإخوان، لأن كين اتفاق، كنتعرف العلاقة مع أي دولة كيكون ما يسمى بالاتفاق بين دولتين اللي كيجدد عدد الرحلات، عندنا الآن 14 رحلة، 7 رحلة ذهابا وإيابا لكل يوم. وفعلا كان هذا المطلب نظرا للإشكالات اللي تكلمتوا عليها، والآن راه كين مفاوضات مع الطرف الجزائري باش يمكن لنا إن شاء الله نربطو وجدة مع وهران، احنا جالسين كنتحارو، نتمناو، يبدو أن عندهم قبول مبدئي، عندنا قبول مبدئي، يمكن الترتيبات إن شاء الله.

وإن كنت أنا رأيي يمكن لنا نصلو إلى الأجواء المفتوحة بيننا وبين الجزائر، لأن الطلب متزايد من جهتنا و من جهتهم، أنه ما يسمى بأنه ما نحددوش العدد ديال الرحلات، احنا كنتمناو حتى فتح الحدود، حتى إذا تأخر البري على الأقل الجوي ما يكونش فيه.

فاحنا كنتمناو، ماشي غير معهم، مع واحد العدد ديال الدول، ربما الإخوان يعرفوا في أقل من 10 سنوات تضاعفت عدد الرحلات مع العالم بحوالي 3 ديال المرات ومع الدول الإفريقية بشكل كبير جدا، والآن راكم كما تتابعون مشينا لشرق إفريقيا اللي ما كانتش، مشينا للتشاد، نيروبي، وغادي نمشيو للسودان، والآن كندرسو الجو الإثيوبية، كنتفاوضو معهم، الحمد لله الآن النقل الجوي دوليا كيتطور، والجزائر كنعقدها أولوية بالنسبة إلينا نظرا لهذه العلاقات التاريخية والعلاقات بين العائلات، بل حتى العلاقات التجارية بين البلدين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد مري:

شكرا السيد الوزير.

بطبيعة الحال هذه الزيارات لا تقل أهمية وشأنا عن تلك التي تقام بين مخيمات تندوف والأقاليم الجنوبية في إطار صلة الرحم، وهذا مبشر مهم جدا، سمعنا منكم السيد الوزير وتسمعه الآن ساكنة، ليس فقط الأقاليم .. أو المنطقة الشرقية في المغرب، ولكن حتى المنطقة الغربية في الجزائر التي تعج بالمواطنين المغاربة.

وبطبيعة الحال، نحن نتمنى أن تكون هذه الأمور فوق الخلافات السياسية التي تقوم على مستويات أخرى، ونتمنى هذا المجهود الذي تقومون به، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن نصل إلى هذا الخط، لأنه فعلا، بطبيعة الحال، إذا كانت إجراءات على مستوى الحدود البرية لها خلفياتها، ولكن على المستوى الجوي مسافة زمنية لنصف ساعة ستعني الكثير بالنسبة لهذه العائلات.

الآن الدراسات راه احنا تنقومو بها باش مرة أخرى نجزو (couloir)، يعني حتى في اتجاه أقصى.

ويمكن ليا نقول لكم سنهي هذه الدراسات بالنسبة للشبكة الجديدة في المغرب في أفق أيضا 20 سنة المقبلة، ولكن الأولوية كما قلت لكم، هذا مقطع له أولويته وخطاب جلالة الملك كان واضح في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار لكم كلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين والمحترمات،

في الحقيقة أنا أستغرب أن أسمع من السيد الوزير على أنه احنا يالاه غادي نديرو الدراسات وسنحجز المسار ولا (couloir).

فالسيد المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية صرح في شي ندوة صحفية، وقال بأنه الدراسات موجودة وخصوصا يطلق، في الندوة الصحفية دبال يوليوز 2015 قالها السي ربيع خليع المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية.

والخطاب دبال جلالة الملك محمد السادس في العيون، قال بأنه هاذ الربط دبال الأقاليم الجنوبية بالسكك الحديدية عندو أولوية، الآن ما عرفناش واش هاذ الدراسات كايته؟ واش هاذ المشروع غيخرج لحيز الوجود ولا من هنا 20 سنة؟ لأنه لا يعقل أن يتم ربط المناطق دبال الشمال ب (TGV¹¹) بالقطار الفائق السرعة وتبقى مناطق بحال الأقاليم الجنوبية وأكادير والخط الثاني في اتجاه ورزازات وتنغير والراشيدية يبقى ما كاينش، أولا غير بحال ذاك الطرف دبال طنجة، تطوان، ما يكونش، أو لا بني ملال، خريكة ما يكونش.

فلا يعقل أنه يبقى يتم التعامل مع المناطق دبال المغرب بهاذ التمييز ما بين المناطق، لأنه حتى الإدماج المحلي دبال الأقاليم الجنوبية، راه مهم جدا ربطه بالسكك الحديدية، ما كنفهموش كيف يتبدل جهود كبيرة، في أنه الوحدة الترابية، ولكن غير هذاك الربط السككي مع الأقاليم الصحراوية ما يكونش وما تعطاهش أولوية، علما أنه غادي يدير التنمية الاقتصادية، كيف ما قلتو نقل البضائع وتنمية السياحة، وإن كان راه كايين عندنا تفاوت في هاذ المسألة هذا، راه كنتولو باغيين نمنيو السياحة، ولكن كنتلوا بعض الفضاخ اللي غريية، كيف أن شركة إيطالية تغادر فندق في مدينة أكادير، فندق (Valtur)، وتزيد وحتى شي حد ما يحاسبها، على مستوى...

يلعب النقل السككي دورا هاما في الاقتصاد الوطني ويعتبر أحد أهم وسائل النقل بالنسبة للمسافرين وبالنسبة للبضائع وأكثرها أمنا وحفاظا على البيئة.

ولكن للأسف نلاحظ أن هناك مجموعة من الأقاليم، وعلى رأسها الأقاليم الجنوبية محرومة وضمنها الصحراء، بطبيعة الحال، المغربية محرومة من هذه الخدمة العمومية، وقد يعني سمعنا من قبل منذ سنوات عن النقل السككي لمدينة أكادير، ولكن للأسف هذا مشروع لم ير النور بعد.

لنا نسئلكم، السيد الوزير، عن هاذ المشروع سيرى النور أم لا؟ وهل الأقاليم الجنوبية والأقاليم الأخرى المحرومة من هذه الخدمة العمومية، أليس لها الحق في هذه الخدمة العمومية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

المستشارة المحترمة،

بالعكس، لها الحق يعني أبدأ بهذه، لأنه الحق في التنقل، بطبيعة الحال، توفير الوسيلة، وبطبيعة الحال كل جيل وكل مرحلة لها وسيلتها.

أنا نتعرفوا بأنه 2015-2016 أمهينا ما يسمى بالخطط السككي لحجم الاستثمارات، الآن في هاذ الخمس سنوات ما بين القطار السريع وتأهيل الشبكة، تثنية في اتجاه مراكش، تثنية في اتجاه القنيطرة، الكهرا، 33 مليار دبال درهم، 33 مليار دبال درهم استثمارات في الشبكة السككية.

طبعا، المستقبل غادي نمشيو للأقاليم والجهات اللي ما واصلاش لها السكة، ولذلك كايين الآن الدراسة في اتجاه نكملوا لبني ملال، لأن واصلين حد النواحي دبال خريكة، واد زم، غادي نمشيو كايين دراسة.

والآن كايين دراسة باش نمشيو للجنوب، وجلالة الملك كان خطابه واضح في ذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء بأنه السكك الحديدية، بالإضافة للطريق سنذهب جنوبا، طبعا المقطع اللي عندو أولوية الآن هو مقطع مراكش، يعني مراكش - أكادير.

الأهمية دبال هاذ الشي، بطبيعة الحال، كايين طلب أنه أكادير مركز اقتصادي وسياحي، مراكش مركز سياحي، الدار البيضاء مركز سياحي واقتصادي، الربط بين ثلاثة دالمراكز أكيد غادي يثر على معدل النمو.

لما تنفكرو في الشبكة السككية ما تنفكروش فقط في السفر دبال المواطنين، يعني المسافرين، تناخذو بعين الاعتبار نقل البضائع، والآن حتى هاذ (COP21) هاذ الشي دبال البيئة، الآن التوجه العالمي هو تشجيع ما يسمى بالتنقلات الصديقة للبيئة، من خلال الآن سيارات وشاحنات اللي هي، ولكن أيضا تشجيع النقل السككي.

¹¹ Train à Grande Vitesse

التقنية، فيما الدراسة المالية، فيها واحد العدد ديال الدراسات، قبل ما تبدا كتحفر، فكانت دارت دراسات سابقة بناء على الطريق الكلاسيكي بمعنى 160 كيلومتر، اليوم تبين أننا غننطلقو إلى طريق سريع ديال 220 كيلومتر، ما غنديروش 160، فحيننا الدراسات، لأن كلما زدتي في السرعة نوعية البنية التحتية كيخصك تغيرها، فالآن هادي هي الدراسات اللي كنقوم بها، واللي بطبيعة الحال غادي يتطرح في البرنامج إن شاء الله.

اللي كنقول لكم، الدراسات اللي كنقومو بها فيها القطار السريع 220-260 حتى 320 باش نكملوها، فيها تأهيل الشبكة الموجودة الآن باش الكهربية بحال اللي غتربحنا، وفيها..

اسمح لي غير نزيد هادي فرصة، إلى بغيتو نجيو للجان نعرضو عليكم، ما يسمى بالقطار الجهوي، ما يمكنش مراكش ما يكونش عندها قطار جهوي، الرباط - الدار البيضاء ما يكونش قطار جهوي، مكناس - فاس، هادو هما الدراسات اللي فيها ما هو متقدم وفيها ما هو جديد إن شاء الله للأجيال المقبلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأشكركم على المساهمة.

وأشكر الجميع على مساهمتهم.

ورفعت الجلسة.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير لكم الحق في الرد على التعقيب.

السيد وزير النقل والتجهيز واللوجستيك:

كنقدر، بطبيعة الحال، لأن هذا هو دور ديال ممثلي الأمة، ماشي تمييز، أنا كنتمنى الأمر يؤخذ.. هي ملي غادي تبغي تقاد واحد البلاد كتندير الأولويات، هي قضية برمجية.

الآن سألينا هاذ 2000 كيلومتر ولا في الطريق السيارة 1800، الآن الحمد لله غادي ندوزو لمناطق أخرى، هي قضية برمجية وفق أولويات، كما قلت لك تحدد استراتيجيا.

الآن مرحلة الجنوب، جاء خطاب جلالة الملك واضحاً، "مرحلة الجنوب"، الجنوب الآن تداروا فيه موافق: الميناء ديال الداخلة، تطوير ميناء العيون، الميناء ديال طرفاية، الميناء ديال بوجدور، استثمارات ضخمة، الطريق اللي أعطاه جلالة الملك، النقل الجوي اللي أنقصنا الكلفة ديالو الداخلي على الأقل ب 50%، جا الوقت باش نتكلمو على النقل السككي. فلما نقول الدراسات، راه أخي الكريم، كيلومتر ديال السكة الحديدية كتنحتاج إلى دراسة ديال سنوات، ففيها الدراسة ديال المسار، فيما الدراسة